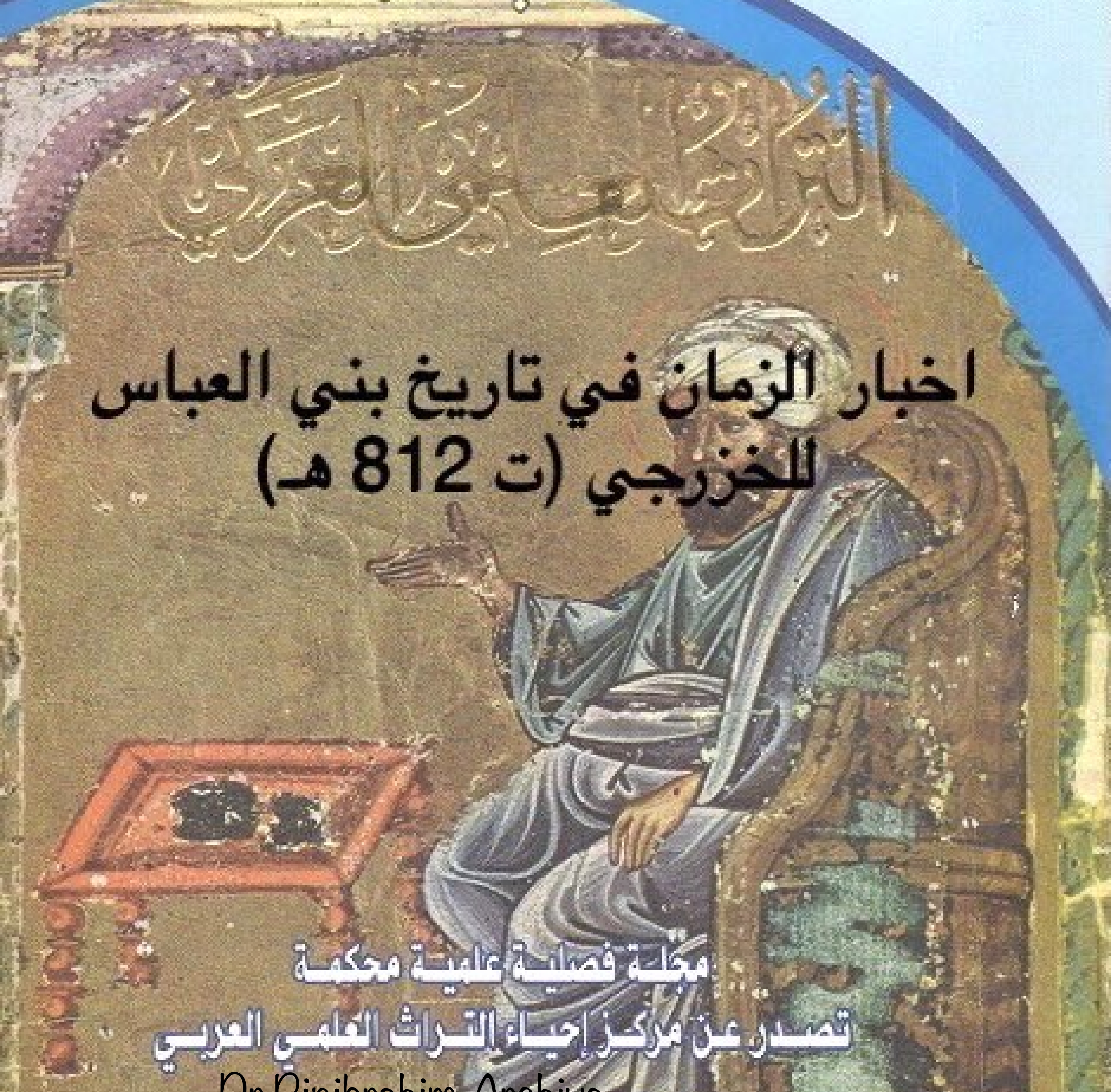
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بغداد
مركز إحياء التراث العلمي العربي

الرقم الشمسي للدوريات الدولي ISSN 2221 - 5808
رقم معامل التأثير العربي (٢٠١٧ـ٧٠٢) المقدار (0.6)

مجلة
التراث العلمي العربي



اخبار الزمان في تاريخ بني العباس
للخزرجي (ت 812 هـ)

مجلة فصلية علمية محكمة
تصدر عن مركز إحياء التراث العلمي العربي

أخبار الزمان في تاريخ بني العباس للخزرجي (ت٨١٢هـ)

دراسة وتحقيق

العصر العباسي الأول

أ.م.د. آلاء نافع جاسم
مركز إحياء التراث العلمي العربي، جامعة بغداد
Alaanafla66@gmail.com

المقدمة

تحيا الأمم بتراثها فهو الأساس الذي تنطلق منهُ، وما من أمة إلاّ ولها تراث، وهو سر حياتها وديمومتها ، فالأمة العربية الأسلامية لها تراث تليد التي تشرفت بحمل أقدس رسالة سماوية وأكملها لأمم الأرض، فكانت نبراساً أهتدت به البشرية حتى انتشلتها من واقعها المريض إلى أرغد عيش وأقوم خلق وأنبل نفس .

ولعل المخطوطات هي السجل الكبير والثمين الذي حفظ لنا من تراثنا القيم، مايبعثُ فينا روح الأمل والثقة بأمتنا وأنفسنا، من تهيأتها لنا الفهم الصحيح لحقيقة أمتنا ومافيها من مقومات السيادة والنجاح، فننشد مستقبلاً زاهراً، وهذا ماحدا بنا لأن نقحم أنفسنا في رعيل المجاهدين لأحياء هذه الكتب القيمة، لذا أنبرينا لتحقيق هذا المخطوط (أخبار الزمان في تاريخ بني العباس) لموفق الدين أبو الحسن علي بن الحسين بن أبي بكر بن الحسن بن علي بن وهاس الخزرجي الزبيدي (ت٨١٢هـ-١٤١٠م) ، وهو جزء من كتاب (العسجد المسبوك في تاريخ الإسلام ، وطبقات الملوك ، رتبه مبتدئاً من ظهور الاسلام ، إلى آخر حياة الملك الأشرف إسماعيل بن العباس الرسولي) ، وضع في مكتبة المجمع العلمي العراقي باسم مؤلف مجهول أي حدث خلط بينهُ وبين كتاب آخر وهو (أخبار الدولة

العباسية وفيه أخبار العباس وولدهِ) لمؤلف مجهول من القرن الثالث الهجري ، حققهُ :(د. عبدالعزيز الدوري و عبدالجبار المطلبي).

ومِن قراءتي للمخطوط وجدت أنَّ الخزرجي تناول أخبار خلفاء الدولة العباسية منذ بداية نشوئها إلى الخليفة (الناصر لدين الله) ، وقد أغفل الناسخ آخر ثلاثة خلفاء للدولة العباسية ، لربما يكون خطأ من قبلهِ أو قد وصل إلى هذا الحد وأكتفى لأمور يعتقدها كافية وأغفل البقية علماً إنهُ عاش في حقبة متأخرة . ، بينما كتاب (أخبار الدولة العباسية) تحدث فيه عن عبدالله بن العباس ، وعلي بن عبدالله ، ومحمد بن علي ، ثم عن إبراهيم الامام ابن محمد بن علي ونهايته ، وهرب أخيه أبي العباس إلى الكوفة قبيل دخول القوات الخراسانية هذه المدينة .

والنسخة فيها نقص لبعض الخلفاء العباسيين ومنهم الخليفة (الهادي، والمهدي وجزء من ترجمة الخليفة هارون الرشيد، والخليفة الظاهر بأمر الله محمد بن الناصر لدين الله، والخليفة المستنصر بالله منصور بن الظاهر، والخليفة الأخير المستعصم بالله عبد الله بن المستنصر بالله) .

قسم البحث إلى قسمين : قسم الدراسة والأخر قسم التحقيق.

قسم الدراسة: شمل(سيرتهُ، توثيق اسم الكتاب ومأحتواهُ، أهمية الكتاب، منهجهُ، ومواردهُ، وصف النسخة الخطية، ومنهج التحقيق).

النص المحقق

الهوامش والمصادر

ولكن سنقتصر في هذا البحث على تناول الدراسة وجزء من النص المحقق لكبر حجم المخطوط علماً إن المجلة محددة بعدد معين من الصفحات لذلك أوجزتُ بحثي هذا.

قسم الدراسة

الفصل الأول :

أولاً: سيرتهُ

هو موفق الدين أبو الحسن علي بن الحسن بن أبي بكر بن الحسن بن وهاس بن منصور بن ابراهيم بن علي بن الحسن بن جعفر بن عبدالله بن الدحداح الخزرجي الأنصاري ويُعرف بابن النقاش ويُنتسب إلى قبيلة الخزرج.(١)

ولد في زبيد بعد عام (٧٣٠هـ)، وكانت أسرتهِ عريقة في نسبها وإنهُ مؤرخاً، أشتغل بالأدب، ولهج بالتاريخ في عصر دولة (بني رسول)* فمهر فيه وجمع لبلدهِ تاريخاً كبيراً على السنين وآخر على الأسماء وآخر على الدول ، وكان ناظماً ناثراً ، وإمام أهل التراج والسير ، وشاعر مرموق (٢) أي إنهُ نشأ في أسرة كانت لها يد في إكتساب العلوم والمعارف كما كانت لها وجاهة لدى ملوك اليمن وخاصة من بني رسول.

وقال ابن حجر بحقهِ: (وأشتغل بالأدب ففاق أقرانه ومدح الأفضل والأشرف ثم الناصر وكانوا يقترحون عليه الأشعار في المهمات فيأتي بها على أحسن وجه وكان طريقة شعره الأنسجام والسهولة دون تعانى المعاني التي لهج بها المتأخرون)(٣)

عمل الخزرجي في بدية أمرهِ عند أحد المعماريين في تبيض جدران البيوت، وزخرفتها بالنقوش، والكتابات، وأجاد من هذه الصنعة إجادة تامة، وأكتسب منها ذوقاً فنياً رفيعاً، إلى جانب حسن الخط الذي يحتاج إليه فن الزخرفة، مثل كتابة الأيات القرانية، أو الأحاديث النبوية أو الأبيات الشعرية.(٤)

وكانت هذه الصنعة من الصناعات المرموقة في (العصر الرسولي)، فالخزرجي كان من أشهر أصحابها، وبواسطتها تمكن من الأتصال بالملوك (الرسوليين)، وأوكل إليه زخرفة زخرفة المدارس، والقصور الملكية، وأسمهُ مثبت

في بعض المدارس ، وقد أستدعاهُ من مدينة زبيد إلى مدينة تعز الوزير (عمر بن أبي القاسم بن معيبد) ، لعمارة مدرسة في ناحية (المحاريب). (٥)

أشتغل بعد ذلك بطلب العلم، فدرس الأدب، والتاريخ، وبرع في علم القراءات، حتى عُين ضمن القراء في الجامع (المبارك)، في قرية (المملاح)، التي كانت بالقرب من مدينة زبيد ،وقد أستاثر به الملك (إسماعيل بن العباس)(٦)، وكلفهُ بالحج عن والدتهِ، وأعطاهُ أربعة ألاف درهم للحج والزيارة، وبعد رجوعه إلى اليمن أعفى أراضيه الزراعية من الخراج، وجعلهُ من خاصتهِ، ينظم لهُ القصائد في المناسبات المختلفة .(٧)

وألف الخزرجي العديد من الكتب هي : العسجد المسبوك في تاريخ الأسلام . رتبهُ على السنين، مبتدئاً من ظهور الاسلام ، إلى أخر حياة الملك الأشرف (إسماعيل بن العباس الرسولي) ، و الكفاية والإعلام ، فيمن ولي اليمن ، وسكنها ، من ملوك الأسلام ، و طراز أعلام الزمن ، في طبقات أعيان اليمن ، و مرأة الزمن في تاريخ زبيد ، وعدن ، والعقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية * ، و المحصول ، في أنساب بني رسول ، و الدامغة ، وديوان شعر، و مجموع رسائله ، والعقد الفاخر الحسن في طبقات أكابر اليمن . (٨)

توفي الخزرخي بمدينة زبيد سنة ٨١٢هـ ، وجاوز السبعين من عمره . (٩)

ثانياً : كتاب أخبار الزمان .

- توثيق إسم الكتاب ومأأحتواهُ

يُعد كتاب (أخبار الزمان في تاريخ بني العباس) للخزرجي من الكتب التاريخية المهمة ، لما إحتواهُ من أخبار بني العباس ، وهو جزء من كتاب (العسجد المسبوك في تاريخ الأسلام ، وطبقات الملوك ، رتبهُ على السنين مبتدئاً من ظهور الأسلام ،إلى أخر حياة الملك ـ إسماعيل بن العباس الرسولي ـ) ذكر الدعوة منذُ نشوئها مبتدئاً كتابهُ بالبسملة بقولهِ (بسم الله الرحمن الرحيم ربِ يّسر الدولة العباسّية) ، ثم سيرة العباس (عليه السلام) وأولادهِ ، ثم إبتدأ بخلفاء الدولة

العباسية وهي (خلافة أبي العباس السفاح) إلى أخر خليفة عباسي وهو (الخيفة الناصر لدين الله) ، ذاكراً لكل منهما (إسمه ، وبيعتهِ ، وصفاتهِ ، وحقبة خلافتهِ ، مع ذكر بعض الروايات التاريخية التي وجهتهُ خلال حقبة حكمهِ ، ثم أولادهِ ، ووزرائهِ ، وحجابهِ ، وقضاتهِ) .إلاّ إنّ هذه النسخة وجد فيها نقص وبياضات لبعض الخلفاء مثل (الخليفة الهادي ، والمهدي ، وجزء من ترجمة هارون الرشيد) ، وهذا النقص يخل بالكتاب من حيث أهميتهِ .

وفي أخر النسخة فيها ترجمة الخليفة (الناصر لدين الله ، وقولهِ وحسبنا الله ونعم الوكيل ، وكان الفراغ من تعلقهِ العشرين من شهر شعبان والمكرم سنة إحدى وستين) (١٠)

ثالثاً : أهمية الكتاب

إنّ هذا الكتاب من الكتب من الكتب التاريخية المهمة التي أرخت لحقبة سياسية من تاريخ الأمة العربية الأسلامية ، والتي إمتدت على مساحة واسعة من البلاد أي شملت معظم الأقطار الأسلامية فجاء هذا الكتاب يتحدث عن الخلفاء العباسيين ، وعن أدوارهم تجاه الدولة العربية الأسلامية ، وحكمهم في أرجاء هذه البقعة ، وكذلك لأهمية ماتضمنهُ هذا الكتاب من أبيات شعرية لمختلف الشعراء المعروفين في تلك الحقبة .

وهذا كغيرهِ من الكتب التاريخية التي تتحدث عن هذه الحقبة بالذات .

رابعاً : منهجهُ

الكتاب يجمع بين الأحداث ، والتراجم وهذا منهج ليس جديد كغيره من المؤرخين ، إبتدأ المؤلف بنسختهِ هذه البسملة بمقدمة الكتاب ، ثم أخذ بوصف العباس (ع) عمّ الرسول محمد صلى الله عليه وسلم ، وتسلسل بعدها بخلفاء بني العباس مبتدئاً بذكر الخليفة " أبي العباس السفاح" وتنتهي بأخر خلفائها "الناصر لدين الله " فقد إتبع منهجاً بذكر سيرهم متملة بالخطوات الآتية :

ـ يبدأ المؤلف بذكر أسم الخليفة وكنيته ، وذكر أسم أمهِ ، وسنة بيعتهِ ومولده ووفاته ومدة خلافته ، والمكان الذي توفى به ، من خلال ذكر اليوم والشهر والسنة ، ثم صفاتهِ ، وأهم أعمالهِ مع ذكر جهاز حكومتهِ الأداري كقولهِ بترجمة الخليفة "أبي العباس السفاح" (١١) ، والخليفة المعتضد بالله (١٢) ، والخليفة المسترشد بالله ابو منصور يقول " هو ابو منصور الفضل بن ابي العباس المستظهر بالله بويع له في شهر ربيع الاول سنة اثنتي عشرة وخمسمائة وقتل خرسان بناحية المراغة سنة ثمان وعشرين وخمسمائة وكانت خلافته سبعة عشر سنة الا شهرا .."(١٣).

ـ الخزرجي كغيره من المؤرخين يذكر احيانا وفاة بعض المشاهير من الاعلام في حقبة حكم بعض الخلفاء كقوله بترجمة الخليفة ابو جعفر المنصور يقول " .. وفي ايامه توفي جعفر بن محمد الصادق سنة ثمان واربعين ومائة ، وماته ابو حنيفة النعمان بن ثابت سنة خمس واربعين ، وله تسعون سنة وقيل سبعون سنة .." (١٤).

وقوله ايضا " توفي في اول خلافته الامام ابو المعالي الجويني ، وفي اخرها ابو حامد الغزالي في سنة خمس وخمسمائة .." (١٥) ، وذلك بخلافة الخليفة " المستظهر بالله " (١٦).

ـ ويذكر المؤلف في نهاية ترجمة كل خليفة وزرائه وقضاته وحجابه كغيره من المؤرخين الذين ساروا على هذا النمط من الكتاب ، وفي بعض الاحيان يعطي المؤلف نبذة عن بعض الوزراء المعروفين من حيث المولد ، وحقبة حكمهم ، واولادهم ، ومماتهم وغير ذلك ..كما جاء بترجمة ابو جعفر المنصور عن وزيره ابو مسلم الخراساني كقوله " ... و ولد ابو مسلم سنة سبع وثلاثين ومائة وهو ابن خمسة وثلاثين وخلف بنتا يقال لها فاطمة بنت ابي مسلم .." (١٧).

ـ ويتطرق ايضا الى اولاد الخليفة نفسه من حيث البنين والبنات ، وذلك في نهاية ترجمة الخليفة فتارة يذكر اسمائهم كقوله بترجمة الخليفة هارون

الرشيد يقول " ..اولاده محمد الامين ، عبد الله المأمون .." (١٨) ، وتارة اخرى لا يذكر اسمائهم وانما يكتفي كقوله بترجمة المهتدي بالله"اولاده خمسة عشر ذكرا"(١٩) واحيانا اخرى يذكر واحدا منهم فقط كقوله بترجمة الخليفة المكتفي بالله يقول " اولاده المستكفي بالله وثمانية ذكور معه " (٢٠) .

ـ ولاحظنا ان المؤلف اختلف في سرده للاحداث كقوله بترجمة ابو جعفر المنصور (٢١) ، والخليفة القائم بالله (٢٢) فأنه يذكر جميع الاحداث التي حدثت في زمنهم و بشكل مفصل .

اي انها تكون ترجمة طويلة لهم ، واحيانا يقتضب ببعض الاحداث كقوله بترجمة "المعتضد بالله" (٢٣) ، وتارة اخرى تكون مختصرة جدا كما هو في ترجمة الخليفة كما هو " الناصر لدين الله " (٢٤) .

ـ ولا يفوت المؤلف بذكره للابيات الشعرية عند سرده للاحداث والروايات التاريخية ولكنه اختلف بذكره لتلك الابيات فاحيانا يذكر اسم الشاعر وابياته كقوله بترجمة الخليفة المعتصم بالله يقول " ..يقول ابو تمام الطائي قصيدته التي اولها : السيف اصدق انباءَ من الكتب .."(٢٥) ، وتارةً أخرى لايذكر إسمهُ ، وإنما يكتفي بقولهِ كما قال الشاعر حيث يقول "حكمتموهُ فقضى بينكم .." (٢٦) وذلك بترجمة الخليفة المهتدي بالله أبو عبدالله ، ولم يكتفي بذكر أبيات الشعراء فقط وإنما حتى الأبيات التي ينظمها الخلفاء أنفسهم كقولهِ بترجمة الخليفة "المستنجد بالله"(٢٧).

ـ وكما هو الحال بالنسبة للمصادر التي أستقى منها المؤلف معلوماته فاحياناً يذكر اسم الكتاب والمؤلف معاً كقوله "الهمداني بكتابه السيرفي تصنيفه" ، وابن السمعاني المذيل لتاريخ الخطيب"(٢٨) .وأحياناً أخرى يذكر اسم المؤلف فقط كقولهً "أبو الفرج الاصبهاني "(٢٩) ، وقوله "قال الصولي" (٣٠) ، وقلما يذكر الخزرجي اسم الكتاب بدون اسم مؤلفها كقوله "صاحب كتاب وشاح الدمية"(٣١).

ـ وفضلاً عن ذلك أستعمل الخزرجي بعض كلمات الشك كقولهِ "يُقال" (٣٢).

- ويستعمل أحياناً الإحالات لبعض تراجمه كقولهِ "قدمنا ذكره" كما في ترجمة الخليفة المستظهر بالله يقول "... وذكر لهُ نظام الدين أبو منصور الحسين بن الوزير أبي شجاع الملقب بربيب الدولة الذي قدمنا ذكرهُ ..."(٣٣).
- إمتاز أسلوبهُ بالبساطة والسهولة بدون تكلف ، وبشكل مختصر جداً من خلاله ذكرهِ للروايات التاريخية وعدم خوضهِ بالتفاصيل ، ولشدة إختصارهِ أحياناً يتباين للباحث بأنهُ حرف ببعض الروايات ، وهذا يقلل من أهمية الكتاب .
- فضلاً عن ذلك عدم وجود أي إسناد للرواية التاريخية ، وعدم استعمالهِ عبارات الجرح والتعديل وهذا ماأمتاز به أسلوب المتأخرين .
- يستعمل الخزرجي أحياناً الترجيح وإبداء رأيهِ في بعض الروايات التاريخية كقوله لسنة ولادة الفقيه أبو حنيفة يقول (وكان مولدهُ سنة سبعين ، وقيل سنة ثمانين وهو الصحيح)*

خامساً : مواردهُ

ذكر الخزرجي مجموعة من الكتب لابأس بها إعتمد عليها في إستقاء معلوماتهِ التاريخية ، وإن كانت قليلة إلاّ إنها تعتبر ذات أهمية بالغة لأنها تكون مشهورة في عصر المؤلف ذاته .

- ابن أبي ربيعة : عمر بن عبدالله بن أبي ربيعة المخزومي القرشي (ت ٩٣هـ) (٣٤)
- الأعشى: أبي بصير ميمون بن قيس بن حنبل بن عوف بن سعد بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل . (٣٥)
- أبو دلامة: زيد بن الجون (ت١٦١هـ) . (٣٦)
- الموصلي: أبراهيم الموصلي (ت١٨٨هـ) (٣٧)
- اللاحقي: أبان بن عبد الحميد (ت٢٠٠هـ) .(٣٨)
- أبو تمام: حبيب بن أوس الطائي (ت٢٣١هـ) . (٣٩)
- البحتري: الوليد بن يحيى بن عبيد بن شلال بن جابر بن سلمة بن مسهر بن الحارث بن خشيم بن ابن حارثة بن جدي بن بحتر (ت٢٨٤هـ) . (٤٠)

- ابن المعتز: عبد الله بن المتوكل بن المعتصم بن هارون الرشيد بن المهدي بن المنصور بن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب (ت٢٩٦هـ) .(٤١)

- الدولابي: محمد بن أحمد بن حماد (ت٣١٠هـ) .(٤٢)

- الصولي: أبي بكر محمد بن يحيى (ت٣٣٥هـ) . (٤٣)

- الأصفهاني: علي بن الحسن بن محمد بن أحمد بن الهيثم (ت٣٥٦هـ) .(٤٤)

- الطبراني: سليمان بن أحمد بن أيوب البلخي (ت٣٦٠هـ) .(٤٥)

- الشريف الرضي: علي بن الحسين بن موسى المعروف المرتضى (ت٤٣٦هـ).(٤٦)

- الصابي: علاء بن المحسن بن أبراهيم بن جلال بن أبراهيم بن زهرون بن حبون (ت٤٤٨هـ) (٤٧)

- الخطيب البغدادي: أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي (ت٤٦٣هـ) .(٤٨)

- الأبيوردي: أبو المظفر محمد بن أبي العباس (ت٥٠٧هـ) . (٤٩)

- الهمداني: محمد بن عبد الملك بن أبراهيم بن أحمد أبو الحسن بن أبي الفضل (ت٥٢١هـ).(٥٠)

-ابن السمعاني : أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي (ت٥٦٢هـ).(٥١)

- الحيص بيص: أبو الفوارس سعد بن محمد بن سعد بن الصيفي التميمي الملقب شهاب الدين (ت٥٧٤هـ) (٥٢)

- ابن طباطبا: محمد بن علي (ت٧٠٩هـ) . (٥٣)

سادساً: وصف النسخة الخطية :

- ورد في بداية الكتاب أسمهُ " كتاب أخبار الومان في تاريخ بني العباس "، وأنها لمؤلف مجهول ، وعندما بحثت عن اسم المؤلف وجدتهُ هو " علي بن الحسن بن أبي بكر بن الحسن بن علي بن وهاس موفق الدين أبو الحسن الخزرجي الزبيدي اليمني"، وأن هذا الكتاب هو جزء من كتاب "العسجد المسبوك في تاريخ الاسلام ، وطبقات الملوك " .

- وتوجد هذه النسخة في مكتبة المجمع العلمي العراقي تحت رقم ١٣٤٨ .

ـ وتبدأ هذه النسخة من نهاية ورقة(٩٨أ) بالبسملة بمقدمة الكتاب وبعدها يتطرق إلى وصف العباس "رض الله عنهُ" عم الرسول صلى الله عليه وسلم ، ومن ثم كيفية تولي الخلفاء من بني العباس ، وذكر التسلسل الزمني لتوليتهم الحكم في الدولة العباسية ، وتنتهي النسخة للخليفة "الناصر لدين الله " و لم يذكر عنهُ معلومات وافية سوى أسمهُ وبيعتهُ .

ـ وتتكون هذه النسخة من "٦٨" ورقة ، وأنّ التسلسل الذي ورد في متن الكتاب هو جزء مكمل لكتاب العسجد المسبوك ، بينما عدد الأسطر في كل صفحة ١٧ سطر، وعدد كلمات كل سطر تقريباً من " ١٠ـ ١٢" كلمة .

ـ وخط هذه النسخة واضح إلا القليل منها ، ولكن هناك نقص في ترجمة بعض الخلفاء منهم ، فضلاً عن سقوط ترجمة الخليفة " المهدي والهادي ، وجزء من ترجمة الخليفة هارون الرشيد" ، وبعض الأبيات الشعرية في الصفحة الأخيرة من المخطوطة ، وخطها غير واضح وغير مقروء .

ـ ولأمانة المؤلف أو الناسخ يوجد هناك بعض التصحيحات على هامش الصفحة بوضعهِ خط على العبارة الخاطئة من سياق الكلام ويصححها على الهامش كقوله:(٥٤)

وصافحَ وجهاً طال ماصافحَ الفتاويل ثياباً طال "مابللها الدم"

والخطأ هنا هو "مابللها الدم" فيضع عليها خط ويصححها بقوله "صوابه بللت دماً"، وهذا المنهج الذي يتبعهُ كغيرهِ من المؤرخين أنذاك .

سابعاً: منهج التحقيق

هو تقديم نص صحيح موثق، وأن ينظم مادة النص من حيث وضع علامات الترقيم من فواصل، ونقط، وأقواس وغيرها من باقي العلامات بما يظهر معانيه، ويوضح دلالاتهِ، ويوضح بداية الفقرات، ويؤشر بداية النقل ونهايتهِ، ثم تقييد النص بالحركات، والأشارة إلى الموارد التي أعتمدها مؤلف النص أو نقل منها .

ـ لذا أتبعت هذه الطريقة المثلى من حيث تنظيم النص بما يلائم وطريقة الكتابة الحديثة من إظهار النقول من حيث بداية الفقرة ، ووضع النقط ، والفواصل ، والأقواس .

ـ ضبط النص من خلال الرجوع إلى أمهات الكتب المعنية بذلك كما قمت بمقابلة النصوص بالمصادر المستقاة منها ، وتدوين الأختلافات بالهامش .

ـ خرجت بعض الأبيات الشعرية بالأعتماد على الدواوين ، ومن المصادر الأخرى المعنية بذلك.

ـ التعريف ببعض الأعلام والأماكن والمدن التي وردت في المخطوطة ومثبته ذلك بالهامش .

ـ أضافت بعض الكلمات التي يتطلبها سياق الجملة لأستكمال المعنى ، وقد وضعتها بين معقوفتين {...} أما بالنسبة إلى الكلمات الممسوحة ، وغير الواضحة التي لم أعثر عليها من المصادر المعنية بذلك فقد أشرت إليها أيضاً في الهامش .

ـ وضعت أرقام المخطوطة في داخل النص بين قوسين ، وأشرت للصفحة الأولى من الورقة (أ) والثانية (ب) .

ـ ألحقت في مقدمة الكتاب صور من النسخة المعتمدة في التحقيق بأوراقها الأولى والأخيرة .

النص

ورقة (٩٨أ) بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر الدولة العباسّية

روي في بعض الأخبار والله أعلم إن النبي صلى الله عليه وسلم أعلم (ورقة ٩٨ب) العباس بأستيلاء وَلده على الخلافة بعد بني أمية فأستاذنهُ في أن مذاكرهُ فقال : لا فأنهُ أمر كائن وكان العباس أسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم بثلاث سنين (٥٥)وكان لهُ من الولد الفضل وهو الأكبر من أولاده وبه يُكنى ، وعبدالله وهو الأخير ، وأبو الخلفاء من ولده عبدالله وكان جواداً ، وعبدالرحمن ، وقثم ، ومعبد ، وأم حبيب وأمهم جميعاً أم الفضل ، وكُثير ، وتمام ، وأميمة أمهم أم

ولد الحارث وأسلم العباس قديماً وكان يكتم إسلامه مع المشركين يوم بدر فقال : النبي صلى الله عليه وسلم "من لقى العباس فلا يقتلهُ فانهُ خرج مستكرهاً "(٥٦) وكان ممن أسرَ فَسهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أنين العباس فقام رجل فارخى من وثاقه فقال : رسول الله صلى الله عليه وسلم مَالي لاأسمع أنين العباس فقال : رجل من القوم إني أرخيت من وثاقه شيئاً قال : فأفعل ذلك بالاسارى كلهم (٥٧)وكان الناس إذا قحطوا على عهد عمر خرج بالعباس فاستسقى به وقال : اللهم إنا كنا نتوسل إليك بنبيك (٥٨) إذا أقحطنا فسقنا وأنا نتوسل إليك بعم نبينا فاسقينا (٥٩).

توفي العباس يوم الجمعة لأربع عشر خلت من رجب سنة أثنين وثلاثين (ورقة ٩٩أ) في خلافة عثمان وهو ابن ثمان وثمانين سنة .

وولد عبدالله بن العباس المقدم ذكرهُ قبل الهجرة بثلاث سنين وحنكهُ رسول الله صلى الله عليه وسلم بريقه المقدس قال مجاهد ولايعلم أحداً النبوة غيره أسندهُ الطبراني ، وتوفي النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث عشرة سنة وكان خبر الأمة ويسمى البحر لغزارة علمه وكان عمر وعثمان {رضي الله عنهما} يدعُوانه فيشير عليهما مع أهل بدر وكان يفتي في عهدهما إلى أن مات ومن ذكائه (٦٠)أنهُ حفظ قصيدة عَمر ابن أبي ربيعة من دمَعة واحدة وهي قصيدة التي أولها:(٦١)

أمِن أل أنتَ عَاد (٦٢) ممبُكرُ (٦٣)

وعن عبدالله بن عمر قال: دَعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن العباس قال : "اللّهم بارك فيه وأنشر منهُ"(٦٤) وعَن ابن عباس رضى الله عنهما قال : رَأيتُ جبريل مَرتين ودَعا لي رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحكمة مرتين(٦٥) ، أولادهُ العباس ، وعلي السجّاد ، والفضل ، ومحمد ، وعبدالله ، ولبَابَه .

ومن ولده علي السَجاد أبو الخلفاء (٦٦)وقيل : لهُ السجَاد لأنهُ كان يصلي كل يوم وليلة ألف ركعة ، وكان أماماً عالماً زاهداً في الدنيا روي أن علي ابن أبي

طالب رضوان الله عليه أفتقد يوماً عبدالله بن العباس في وقت صلاة الظهر (ورقة ٩٩ب) فقيل : لهُ ولد لهُ ولد فقضى على صلاته ثم قال : أمَضوا بنا أليه فاتاهُ وهنَا وقال : مَاسميتهُ قال :مايجوزلي أن أسميه حتى تسميه فأخذهُ وَحنكهُ(٦٧) ودَعا لهُ ثم ردهُ أليه وقال : "خُذ أليك أبا الأملاك " ويقال : هاك أبا الخلفاء وقد سميتهُ عَلياً وكنيتهُ أبا الحسن (٦٨) وَكان يُدعى (٦٩) أيضاً ذا الاثفنات *لأنهُ كان لهُ خمسمائة أصل زيتون وكان يصلي كل يوم ألى أصل زيتون رَكعتين وضربَهُ الوليد ابن عبدالملك بالسياط مَرتين أحداهما في تزويجهِ لهُ بنت عبدالله بن جعفر وكانت عند عبدالملك بن مروان وَطلقها (٧٠) لأنهُ عَض على تفاحة ثم رمَى بها أليها فأخذت سكيناً فقال : ماتصنعين قالت أمُيط الأذى عنها وَكان (٧١) عبدالملك أبخَر وطلقها فقال: لهُ الوليد لِم تزوجت بها قال : لأني ابن عمها وقد أردت الخروج من هذه البلد فتزوجت (٧٢) لأكون لها محرماً قال : الوليد إنما تتزوج بأمهات الخلفاء لتضع منا لأن مروان ابن الحكم إنما تزوج أمّ خالد بن يزيد بن معاوية لتضع منهُ ، والثانية في قوله أن هذا الأمر يكون في ولدي قال: ابن الكلبي فضربهُ سبعمائة سَوط وحَملهُ على بعير ووجههُ مما يلي ذنب الجمل (٧٣) وَصائح يصيحُ عليه هذا علي ابن عبدالله الكذاب فاتأهُ أتٍ فقال : ماهذا الذي نسَبوك(٧٤) إليه (٧٥) قال : بلغهم قولي أن هذا (ورقة ١٠٠أ) الأمر سيكون في ولدي فقال (٧٦) : وَالله ليكونن فيهم حتى لملكهم عبيدهم الصَغار الأعين العِراض الوجوه يعني الترك وكانت شرائط الخلافة مجمعة في عبدالله ابن العباس وسئل عليها فامتنع منها وأثنى على ابن الزبير وَذكر حسَبهُ من الجَد وهو الصديق ، جدته وهي صفيّة وهي عَمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وَأبيه وهو حَواري رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمهُ وهي أسماء ذات النطاقين وَخالتهُ وهي عائشة أم المؤمنين .

وذكر عفتهُ في الاسلام وقرأتهُ القرأن ثم بايعهُ فأخرجهُ عن مكة وأبعدهُ عنها فلم يزل بالطائف ألى أن مات بها سنة ثمان وستين وهو ابن أحد وسبعين سنة .

عن ميمون بن مهران (٧٧) قال : شهدتُ جنازة عبدالله بن العباس بالطائف فلما وضعَ لنُصلي عليه جاء طائر أبيض حتى دخل في أكفانهُ فالتمس فلم يوجد فلما سوي عليه التراب سمعنا صوتاً لايرى شخصهُ " ياأيها النفس المطمئنة أرجعي ألى ربك راضيةً مرضية فأدخلي في عبادي وأدخلي جنتي " (٧٨) وصلى عليه ابن عمه محمد ابن الحنفية رضوان الله عليهما رَجع وكان بنوا أمية يمنعون بني هاشم من تزويج الحارثية للخبر المروي إن هذا الأمر يتم لابن الحارثية فلما قام عَمر بن عبدالعزيز بالأمر أتاهُ (ورقة ١٠٠ب) محمد بن علي بن عبدالله بن العباس فقال: أني أردتُ أن أتزوج ابنة خالي من بني الحرث ابن كعب أفتاذن لي بالزواج قال : تزوج من شئت فتزوج ريَطة بنت عبدالله بن عبدالله بن عبدالله بن عبد المدان بن الديّان بن قطن بن زياد بن الحرث بن كعب فاولدها أبا العباس وكان بين محمد وأبيه على أربع عشر سنة قالوا : ودخل علي بن عبدالله بن العباس على هشام بن عبدالملك ومعهُ الخليفتان أبو العباس وأبو جعفر فقال : هشام أن هذا الشيخ قد أختل وأسن وأخلط فيقول : أن الأمر سينقل ألى ولده فسمع علي فالتفت إلى ولده وإليه فقال : والله ليكونن ذلك وليملكن هذان وأشار إليهما وأبتدأ أمر بني العباس فظهروا الدعاة لهم في البلاد وكثر إلى سنة ثمان وعشرين ومائة في ولاية مَروان بن محمد وَجه الأمام إبراهيم بن محمد بن علي بن عبدالله ابن العباس أبا مسلم إلى خراسان وكتب معهُ إلى الشيعة بتأميره عليهم فوقعت الفتنة بخراسان وذلك لما قتل يحيى بن زيد بن علي عليهم السلام وأختلف الناس فحبسَ نصر بن سيار بن علي الكرماني في قهندز مرو فاحتال(٧٩) ابن الكرماني وانبسل من مجرى الماء وجمع (٨٠) وأحشد وزعَم أنهُ يطلب الكتاب والسنة والرضا من أل محمد (٨١) وأنهُ لايرضى بنصر وبعماله (٨٢) (ورقة ١٠١أ) ولاة على المسلمين فتشوشت خراسان لذلك وأضطربت فاصار أبو مسلم الفرصة وجدَ في (٨٣) الدعوة ونصر بن سيار يُناوش بن الكرماني لايتفرع لأبي مسلم وقد بث الدَعاة في الأقطار فَدخل الناس أفواجاً وفشت الدعوة ثم كتبَ الأمام أبراهيم إلى أبي مسلم

أن يوافي الموسم ويحمل مَاجبى من الأموال فخرج أبو مسلم وحَمل معهُ مَالاً(٨٤) وخرج معهُ النقباء وَعدّة من الشيعة فلقيه كتاب الأمام أبراهيم في الطريق وَلو أعقدهُ لهُ يأمرهُ بالأنصراف إلى خراسان وأظهار الدعوة فبعث قحطبة بن شبيب بالمال إلى الأمام وَعاد أبو مسلم حتى قدم مرو مستخفياً وواعد الشيعة في الآفاق والنواحي أن يُوافوهُ يوم الفطر فخرج وأمر القاسم بن مَجاشع أن يصلي بهم فصلى وهي أول جماعة بني العباس ثم كتب أبو مسلم إلى الشيعة (٨٥) باظهار الدعوة ومكاشفة (٨٦) أعوان بني أميّة (٨٧) وكثرت جموعه وحندق عليه وأظهر لكل واحدٍ من نصر بن سيار وعلي بن الكرماني أنهُ بنصره على صاحبه فلما أقوى أمرهُ (٨٨) هابهُ الفريقان وكتب نصر بن سيار إلى مروان(٨٩) شعر . (٩٠)

أرى خلل الرماد وَميض جمرٍ ويوشك أن يكونُ له ضَرامُ
فان النار بالعُودين تذُكـــي وانّ الحـــرب أولها الكـــلام
(ورقة ١٠١ب) أقول من التعجب ليت شعري أأيقـــاظ أميّةُ أمّ ينـــــامُ

فكتبَ إليه مروان (٩١): أما بَعدُ فأن الشاهد يرى مالايرى الغائب فأحسم الثؤول قبلك فقال : نصر لأصحابه قد أعلمكم صاحبكم أن لاقوة لكم عندهُ فاحتالوا لأنفسكم ثم لم يلبث نصر إلا قليلاً حتى خرجَ هارباً إلى نيسابور فبعث(٩٢) أبو مسلم في أثرهِ ففاته وبعث (٩٣) إلى منازل قوُادّه ونقابهُ فاستحضرهم وضرب رقابهم (٩٤) ونصب رؤوسهم في المسجد فلما أصبح الناس ونظروا إليها أحلهم من ذلك رُعب شديد وعظم أبو مسلم في نفوسهم (٩٥) ، وبعث قحطبة بن شبيب (٩٦) في أمر نصر بن سيار(٩٧) فخرج نصر إلى ساوة فمات بها وسار قحطبة إلى الري ووَافى أبو مسلم بنيسابور ليكون رداً لقحطبة وجعل يمدهُ بالأموال والرجال وبعث قحطبة ابنهُ الحسن إلى نهاوند فأستنزلهم وبذل لهم الأمان إلا من كان من أهل خراسان فأنهُ قتلهم كلهم لأنهم خرجوا من خراسان عند ظهور أبو مسلم وسار قحطبة إلى العراق وجاء يوسف ابن عمر بن هبيرة خليفة مروان على العراق حتى نزلوا جلولاء وخندق بَها ونزل قحطبة

حلوان (٩٨)، وأبو مسلم بقدوم (٩٩) ابن الكرماني في الأحوال كلها ويسّلم عليه بالامارة ويريه أنهُ يتبعهُ ويعمل برأيه إستظهاراً منهُ (ورقة ١٠٢أ) على ربيعة ومضر حتى لما أفنى ربيعة ومُضَر وثب على ابن الكرماني فقتلهُ وَصفت المملكة لهُ وأمد قحطبة بالأموال والرجال فلما ترادفت الأمداد إليه سَار إلى جلولاء وأنصرف(١٠٠) ابن هبيرة إلى العراق وأستولى ابن قحطبة على ماوراء دجلة (١٠١) وَحجَ في هذه السنة وهي سنة أحدى وثلاثين ومائة الأمام أبراهيم بن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس ومعهُ أخوة أبو العباس وأبو جعفر وولده ومواليه على ثلاثين نجيباً عليهم الثياب (١٠٢) والرحال والأثقال فشهرهُ أهل الشام وأهل البوادي والحرمين مع ما أنتشر في الدنيا من ظهور أبراهيم وأمرهم وبلغ مروان خبر حجّهم فكتب إلى عامله بدمشق الوليد ابن معاوية بن مروان ابن الحكم يأمرهُ بتوجيه خيل إليه وكان مروان بأرض الجزيرة يُقاتل الشُراة يقابل الثراء فوجه الوليد خيلاً فهجموا على أبراهيم فاخذوهُ وحملوهُ إلى سجن دمشق حران وأثقلوهُ بالحديد وضيقوا عليه الحلقة حتى مات فدفن بقيده ولما أحسن أبراهيم بالطلب أوصى إلى {أبي} (١٠٣) العباس ونعى نفسهُ إليه وأمرهُ بالمسير إلى الكوفة بأهل بيته فَساروا (١٠٤) حتى قدموا الكوفة (١٠٥) وجاء الشيعة نعى أبراهيم الأمام فقال : بن (١٠٦)هُدبة :

ناعٍ نَعى لي أبراهيم قلتُ لهُ شلت يداك وعشت الدهر حيرانا

(ورقة ١٠٢ب)

نعى الأمام وخير الناس كلُهُم أُحنت عليه يدُ الجعدي مروانا

وأنزلهم أبو سلمة داره وكتم أمرهم وقال للشيعة ينبغي أن يتربصوا فان الناس بايعوا أبراهيم وقد مات ولعل يحدث بعدهُ أمراً واراد أن يصرف الأمر إلى ولد علي ابن أبي طالب رضى الله عنهُ (١٠٧) وعسكر أبو سلمة (١٠٨) وفرق عُماله في السهل والجبل وكتب إلى جعفر ابن محمد وإلى عبد الله بن الحسين بن الحسن وإلى عمر بن علي ابن الحسن بن علي (١٠٩) وأمر الرسل أن يلقى جعفر

بن محمد فان قبل ماكتب به إليه مزق الكتابين فأن لم يقبل لقى عبدالله (١١٠) ابن الحسن فان قبل مزق الكتاب الثالث فأن لم يقبل ذلك (١١١) مع عمر ابن علي(١١٢) فقدم الرسول المدينة ولقى جعفر ابن محمد بالكتاب ليلاً فقرأ الكتاب وسكت فقال : لهُ الرسول ماتُجيب فقدّم الكتاب من السّراج وأحرقهُ وقال : هذا جوابه فلقى الرسول عبدالله بن الحسن(١١٣) وأوصل الكتاب أليه فقبل وأجاب إلى ذلك وأشار (١١٤) عليه جعفر ابن محمد بالأعراض عن ذلك (١١٥) فان أبا سلمة مخدوع مقتول ، وان هذا الأمر لايتم لكم فإنّ أبا هاشم أخبرهم أنهُ يكون في ولد العباس وفات الوقت الذي كان القوم ينتظرونهُ لخروجهم فارتاب (ورقة ١٠٣أ) أهل خراسان بأبي سلمة وأجتمعوا اليه (١١٦) وقالوا : (١١٧) ماخرجنا من قعر خراسان اليك وقد مضى من الوقت ماترى فاما أن تخرج الينا الأمام الذي دعوتنا اليه وأما أن نعود إلى أوطاننا وكان الناس سموهم المسُودة لسَواد ثيابهم (١١٨) وكان أبو مسلم وأعد أبراهيم الخروج في تاريخ عينه لهُ وبعث القواد (١١٩) الذين كانوا أستجابوا لهُ وتابعوهُ إلى الكوفة لذلك اليوم وبعث معهم بالسواد والسيف والمراكب ومايحتاج اليه الأمام من المال الفُرش والاثاث والسلاح ففات الوقت ولم يروا من ذلك شيئاً لموت أبراهيم وغدر أبي سلمة وكان يقال لأبي سلمة وزير أل محمد ولما سلم الناس على أبي العباس بالخلافة وبلغ الخبر أبا سلمة أنعكس (١٢٠) عليه تدبيرهُ وأحيل عليه أمره (١٢١) وقال : أنما أردَتُ فعل الخير فقال : العباس قد عذرناك غير معتذر حقك لدينا معظم وسالفتك في دولتنا مشكورة وزلتك مغفورة إرجع إلى معسكرك لايدخلهُ خلل ثم قتلهُ ، وبعث أبو العباس أخاهُ أبا جعفر إلى أبي سلمة يعتذر من قتلهِ فبايعهُ أبو مُسلم ببيعة أهل خراسان لهُ ووَصل أبو جعفر فمال لهُ خطر ومقدار ، وحَمل إلى أبي العباس خيلاً ورقيقاً وسلاما وهذا ناجمة وعبرعبدالله بن علي عمهُ أبي العباس الفرات ، وحاصر دمشق حتى أفتحمها وقتل من بَها من بني أمية (١٠٣ب) وهدمَ سورها حجراً حجراً ونبش عن قبور بني أمية فاخرجهم وأحرق عظامهم بالنار وقيل إنهُ لم يجد في قبر معاوية إلاّ

خطاً أسوداً كأنهُ رَماد ولا في قبر يزيد إلا فقار ظهرهِ فاحرقهُ وبعث من ظفربه من أولادهم وقراباتهم وَمواليهم إلى أبي العباس فقتلهم كلهم وصلبهم بالحيرة وأرتحل عبدالله بن علي نحو مروان وهزمه وأستباح عسكره وترك في مناخهِ للاستراحة فاجتمع به من رؤساء بني أمية أثنان وثمانون رجلاً وجأوا يستأذنون على عبدالله معتذرين فأذن لهم وقد أكمن لهم رجالاً وقال : لهم إذا أنا ضربت بقلنسوتي على الارض فابرزوا وأدخلوا القوم فسلموا عليه بالخلافة فنادى ياحسن ابن علي يازيد ابن علي يايحيى ابن يزيد مالكم لاتجيبوني وتجيبوا بني أمية إذا دعوا فايقنوا القوم بالهلاك وأنشأ عبدالله يقول :

حَسبت أمية أن سَترضي هاشم عنها ويذهب زيدها وحسبنها
كلا ورب محمد وكتابه حتى يُشار كفورها وخوؤنها

ثم أنهُ ضرب بقلنسوته الأرض وقال : ياثارات الحسين فخرج من كان مكمناً من الرجال ودقوهم بالكافر كوبات حتى شد خوهم عن آخرهم مالم دعا بالبسط والانطاع ففرشها عليهم ودَعا بالطعام فأكل فوق هامهم وإن منهم لمن يأت آسى وقال : مأأكلتُ طعاماً قد سمعت (ورقة ١٠٤أ) قتل الحسين أطيب من هذا الطعام قالوا : وحلفت ناس من أهل الشام أنهم ماعلموا لرسول الله صلى الله عليه وسلم قرابة غير بني أمية وبعث عبدالله بن علي في أثر مروان فلحقهُ(١٢٢) بيو صير من حدود مِصر فقتلهُ وبعث برأسه إلى أبي العباس فبعثهُ أبو العباس إلى أبي مسلم وآمرهُ أن يطيف به في خراسان قالوا ولما ىأيقن مَروان بالهلكة (١٢٣) دفن قضيب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومخصفتهُ في رمل كي لايعرفوا ولايعثر عليه(١٢٤) ولاينال فدلهم الله تعالى عليه خصي من خصَيانهم فاستخرجها وبعث بها إلى أبي العباس .

خلافة أبي العَبَاس السفَاح : (١٢٥)

وهو أبو العباس عبدالله بن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب ، بويع يوم الجمعة لأثنتي (١٢٦) عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول سنة أثنتين وثلاثين مائة ، ويقال لهُ المرتضى بن محمد الأمام الكامل بن علي السَجاد ذي الثفنات بن عبدالله الحبر بن العباس ذي الرأي بن عبدالمطلب شيبة الحمد وأمهُ (١٢٧) ريطة بنت عبيدالله بن عبد المدان بن الديّان بن قطن بن زياد بن الحرث وهو الذي أنتشرت الأخبار باقضاء الخلافة إليه ،وكان أبو العباس رجلاً طويلاً أبيض اللون حسن (ورقة ١٠٤ب) الوجه ، وَلد بالشراه في أيام هشام بن عبدالملك لأن محمد بن علي تزوج أمَه في أيام عُمر بن عبدالعزيز وهو الذي بَنى مدينة بالأنبار وسماها بالهاشمية وتوفي بها يوم الأحد (١٢٨) سنة ستة وثلاثين ومائة وَلهُ أثنان وثلاثون(١٢٩) سنة وكانت خلافته أربع سنين وتسعة أشهر(١٣٠) ، وكان يكره الدماء ويحابى عن(١٣١) أهل البيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان مُختصاً بسليمان ابن هشام بن عبدالملك وعبدالله بن الحسن ابن الحسن ابن الحسين ابن علي ابن أبي طالب ، وكان يقعد (١٣٢) العلوي عن يمينه والأموي عن شماله . فلما أنشدهُ عبدالله (١٣٣) :

لايغرنّك ماترى مـــــن رجالٍ (١٣٤) إنّ تحت الضلوُع داءً دَويّا
فضع السيف وأرفع السوط حتى (١٣٥) لاترى فوق ظهرها آمَويّا

ثم أمر سليمان فُقتل .

وَفي السنة الثانية من ولاية أبي العباس خرج زياد بن عبدالله بن خالد بن يزيد ابن معاوية بحلب وبيضوا ثيابهم وأعلامهم وَادعى الخلافة فبعث أبو العباس أخاهُ أبا جعفر فأتاهُ من جانب الجزيرة وجاءهُ عبدالله بن علي من فوقهُ فواقعاهُ وهزماهُ ومزقت جموعهُ كل ممزق وقتل قوم لايحصى ثم أذكوا العيون على الأمويين يقتلون رجالهم ونسائهم ويعبثون قبورهم فيحرقونهم فمن ثم سُمي عبدالله بن علي السفاح وفيه يقول الشاعر حيث يقول (ورقة ١٠٥أ) : (١٣٦)

وكانت أمية فـــي ملكها تــحور(١٣٧) وتظهرُ طُغيانـــها

فلما رأى الله أنّ قد طغت ولم تِطق الأرض عدوانها
رمى (١٣٨)سفاح أل الـــرسول فخـــر بكـــفيه أذقـــانها

وَأفترقت في أيام أبي العباس كلمة الناس فخرج عليهم من منقطع الرابين إلى البحر وبلاد السودان إلى بلاد أفريقيّة والبربر جماعات من ولد أدريس وسليمان ابني عبدالله بن الحسن بن الحسين ابن علي ابن أبي طالب عليهم السّلام وَظهر بالأندلس عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبدالملك بن مروا ن فتغلب عليها وأستولى على الملك وَلم يزل الأمر فيهم إلى هشام بن الحَكم وَقتلهُ في شوال سنة ثلاث وأربعمائة ثم تركت مُلوك الطوائف وَحدد أبو العباس السفاح علي ابن هيثم بن جبلة لأنهُ كان يمدح أل مروان كانت لهم عندهُ فكلم في أمره ، وقيل لهُ هذا يدَل على وفاء منهُ وهو رجل لهُ علمُ فأرض عنهُ فقال : سافعل ذلك بعد ليلا استنجدت الناس بقرب رضائي من غضبي أبو العباس السفاح .

تناولتُ ثأري من أمية عنوةً وحزتُ ترابي اليوم عن سلفي فسرا
وألقتُ ذلاً عن مفارق هاشمٍ وألبسها عَزاً ولم ( ) فخراً

ولهُ أيضاً : (ورقة ١٠٥ب) (١٣٩)

أحياُ الضغائن آباءُ لنا سلفوا فلن تبيد وللأباء ابناءُ

قيل لما وَجه عبدالله برأس مروان إلى أبي العباس فَلما وَضع بين يديه حربتهُ سَاجداً ثم رفَع رأسهُ وقال : الحمدُ لله الذي أظفرني بك أظهرني عليك وَلم يبقِ ثاري قبلك وَقبل رهطك أعداء الدين ثم تمثل بقول : ذي الأصبع العَدواني

لو يشربون دمي لم يرو شاربهم ولادَماؤهم للغيظ تَرويني

دَخل عبدالله بن حسن بن حسن مجلس السفاح وهو أحشد مايكونُ يساير بني هاشم ، والشيعة ومعهُ مصحف فقال : ياأمير المؤمنين أعطنا حَقنا الذي جَعلهُ الله لنا في هذا المصحف فاشفق الناس من أن يعجل السَفاح بشيء إليه فيكون ذلك نقصاً لهُ وَعاراً عليه {قال} (١٤٠) : فاقبل عليهِ غير مغضب ولامنزعج فقال: أن جدك علياً صلى الله عليه ، وكان خيراً مني وأعدل وَلي هذا الأمر فأعطى

جديك الحسن والحسين عليهما السلام شيئاً وكانا خيراً منك وكان الواجب أن أعطيك مثله فان كنت فعلت فقد أنصفتك وأن كنت زدتك فما هذا جزائي منك فما رد (١٤١) عليه جواباً وأنصرف الناس متعجبون من جوابه وقال لهُ : عبدالله ابن الحسن يوماً سمعت ياأمير المؤمنين بألف دينار ومارأيتها فأمرَ باحضارها لوقتهِ فهالتهُ وعظمت في عينه فقال : أحملوها معهُ فحملت معهُ (ورقة ١٠٦أ) وقال أني أحب لن أنفقها في المدينة فأعطاهُ حَمالاً حملتُ أنفا أليهاً فلما دخلها ، قالوا له : أدعُ لامير المومنين عند قبر النبي (صلى الله عليه وسلم) وأشكر له صلته فقال : كيف اشكر رجلاً اعطانا بعض حقنا وثار باجمعه ، وكان ابو العباس يبلغه عن عبد الله بن حسن اكثر من هذا (فيحكم) عنه ولقد اخذ بيده السفاح يوماً وأراه ابنيه له فتمثل بقول الشاعر : (١٤٢)

ألم تر حوشباً أمسى يبني قصوراً نفعها لبني نفيلة
يؤمل ان يعمر ان يعمر (الف عامٍ)(١٤٣) وامر الله يطرق كل ليلة

فغضب السفاح نزع يده من يده وتمثل بقول : (١٤٤)

أريد حياته ويريد قتلي عذيرك من خليلك من مراده

ومن كلام ابي العباس السفاح اذا كان السفاح الحلم مُفسده كان العَفُو معجزة ، وقال : الصبر حسن إلاّ على مَا اضر(١٤٥) بالدين واوهن السلطان ، والأناة محمودة إلاّ عند امكان الفرصة .

وكان يحب المذاكرة والمفاوضة لاينصرف عنه نديم ولامغُنٍ في مجلسٍ من مجالسه الابالخباء لايذلهُ من ذلك ولا يوجره لغدٍ ويقول : اني لاعجب من انسان بقرحة انسان ويحادثه ويقرح ضيق صدره ويمكنه ان يكافئه على يكافيه على ماأكتسبهُ من السرور فيجعل ترابه تسويقاً ووعداً وقال لهُ أخرهُ جعفر المنصور ياأمير المؤمنين أنّ محمد بن عبدالله بن (ورقة ١٠٦ب) حسن بن حسن وأهلهِ ، منا سيدنا مآنسهم بالأحسان ، فأن أستوحشوا فالشر يُصلح مَاعجز عنهُ الخير، ولاتدع محمداً يمرح في أعنة العقوق وقال : السفاح ياأبا جعفر أنا كذلك

ومن شدد نفر والتغافُل من سجايا الكرام ، وَقد أحسن الأعشى في قوله حيث يقول : (١٤٦)

يَغصى عن العوراء ، لو لا الحلم غيرها أنتصاره

وَيرى من الكلم الذي يَدعوا أكابرهُ صَغاره

فيقل مابها وقد أبدا مقابلة عَثاره

وَلما أعتل أبو العباس أتاهُ طبيبُ فأخذ محبسهُ فأنشأ يقول :

أنظر إلى ضعف الحراك وَدلهُ بين السكونُ

وينبئك أنَ بيانهُ هذا مقدمة المنون

أولادهُ : كان لهُ ولد يدعا محمد مَات صغيراً ، وابنهُ أسمها ربطة تزوجها المهدي وُزراؤهُ أبو مَسلمة حفص ابن سليمان الخلال وهو أول من لقب بالوزارة ولم يكن خلالاً وَأنما منزلهُ بالكوفة يقرب الخلالين ، وكان يجلس عندهم خلالاً(١٤٧) وَلما قتلهُ أبو العباس سمع الصُراخ عليه (فتمثل) :

ألم أل ناراً تيقي الناس حَرها فترهبني إن لم تكن لي راجياً

ثم أستوزر خالد بن برمك وكانت الدفاتر في الدواوين صحفاً مدرجة (ورقة ١٠٧أ) فأول من جعلها دفاتر من جلود خالد بن برمك ولما غلب الأكراد على فارس جمع المنصور لخالد حربها وخَراجها وهو أول من جمع لهُ مُلك في دولة بني العباس أجمع الناس إذا بلغ مَبلغ خالد بن برمك أحد من ولدهِ ، وإنّ الفضائل التي إفترقت فيهم أجمعت فيه كان فوق يحيى في رأيه ، وحلمهِ وفوق الفضل في شجاعته ، وكرمه وفوق موسى وشجاعتهِ ، وفوق جعفر في كتابتهِ ، وفصاحتهِ ، وفوق محمد في (سدوه) وحُسن إليه وابنته ، وخالد أول من سمى السؤال الزُوار ، ولم يَزل خالد وزيراً لأبي العباس إلى أن توفي رحمهُ الله تعالى.

أبو جعفر المنَصوُر (١٤٨)

هو أبوُ جعفر عبدالله بن محمد (١٤٩) بن علي بن عبدالله بن (١٥٠) عباس(١٥١) أمهُ سلامة بنت بشير بن (نزيه) بُويع لهُ (١٥٢) يوم مات أخوهُ ، وكان يومئذً بمكة وقام عمهُ عيسى بن علي ببيعتهِ ، وأتتهُ الخلافة وهو بطريق مكة بالصفيُّنة* فقال صفا أمرنا إن شاء الله تعالى ، وكان أسمر طويلاً ، نحيفاً ، خفيف العَارضين (١٥٣) يخضب بالسَواد ، ويقال أنهُ كان بغير شيبة بألف مثقال مسك في كل شهر ، وكان حَازم الرأي فدركته الأيام وعلى أبعد عانه من الحرم وصواب التدبير ، وكان أشح (ورقة ١٠٧ب) خلق الله تعالى على الدينار ، وكان سفاكاً للدماء وكان جالَ في الأرض وكتب الحديث ، وحدث في المساجد وتصرف في الأعمال ، والحرف ولما قضى الأمر إليه أمر بتغيير الزي وتطويل القلانس.

فأنشد أبو دُلامة : (١٥٤)

وَكنا نُرجَى من إمامٍ زيادةٍ (١٥٥) (فزاد الأمام المصطفى) (١٥٦) في القلانس
نراها على هَام الرجالِ كأنها دَيار (١٥٧) يهود جُللّت بالبرانس

وَحج غير مرة وزار بيت المقدس وبَنى مَدينة المصيصة * ، ومدينة الرّافِقة* بالرقة على قدر السّلام ووَسع المسجد الحَرام من ناحية بَاب الندوة سنة تسع وثلاثين وَمائة، وبَنى مسجد الحنيف، وفي أيامهِ فُتحت المُلَتانُ*، والقندُهار* من أرض السند وهَدَم البيت وَبنى مَوضعه مسَجداً وفي أيامه خَرجَ محمد بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بالمدينة فَوجه إليه عيسى بن موسى فقتلهُ في شهر رمضان سنة خمسة وأربعين ومائة ، وخرج أبراهيم ابن عبدالله بن الحسن أخوهُ متوجهاً من البصرة إلى الكوفة فلقيه عيسى فقتلهُ في السنة بَعينها.(١٥٨)

وفي أيامه توفي جعفر بن محمد الصادق سنة ثمان وأربعين ومائة ، وَمات أبو حنيفة النعمان بن ثابت سنة خمس وأربعين ولهُ تسعون سنة ، وقيل سبعون سنة ، وكان عبدالله بن علي عمّ المنصور لَما (ورقة ١٠٨أ) توفي المنصور السَفاح قد نزل

بدلوك ، وأحضر من شهد ابن أبا العباس قال : من خَرج إلى مروان فَهو ولي عَهدي وَأخذ البيعة لنفسهِ وَتوجه إلى العراق فسير أبا مسُلم لقتالهِ فَجرت بينهما وقائع بالجزيرة وأنهزم عبدالله وَلحق نحو سليمان (١٥٩) بالبصرة وأشتهر عندهُ وَعاد أبو مسلم متوجهاً إلى خراسان فبلغ المنصور عنهُ أنهُ ذكرهُ بسوء فانفذ إليه مَن تلطف به حتى جاء إلى المنصور وهو برؤُمية في المضارب فاوقع به من قتله وَبلغ المنصور ابن عمه عبد سليمان فانفذ لهُ الأمان فَلما حضر أمرَ أن يبني لهُ دار ويجعل أسَاسها ملح فلما أنّ سكنها أجري الماء في الأساس فوقعت عليه . فَمات وَكان ذلك من حيله في قتله ، لأنهُ لما أستقر بينهُ وَبين عمه الأمَان كتبهُ ابن المقفع عبدالله كاتب المأمون عمَه سليمان قال فيه ومتى غَدر أمير المؤمنين المنصور بعمهِ عبدالله بن علي سراً أو علانيةً فنساؤهُ طوالق ودوامة حبيش وعبيدهُ ، وأماؤهُ أحَرار لوجه الله تعالى والمسلمون في حِل من بيعتهِ وكان أمَر البيعة أشدها عليه وكانَ يقول : لعمومته كل هذا لازم لعمي إذا وقعت عَيني عَليه فَلما أحضَروه أياهُ أمَرَ أن تنزُع من أيديهم في الدار إذا دَخلوها ويَعدل به ويَدخل عمومته المنصور غيره ففعل ذلك فَما وقعت عينه عليه (ورقة ١٠٨ب) ولما قَرأ الأمان الذي كتبهُ ابن المقفع قال : من كتبَ هذا قبل لهُ رجل فقال لهُ عبدالله بن المقفع نكتب لعمك سليمان وَعيسى بالبصرة فكتب إلى عامله سَفيان بن معاوية المهُلبي ، وهو أمير البصرة لايفلتنَك ابن المقفع حتى تقتلهُ فأستاذن عليهِ مع وَجوه أهل البصرة فأخر إذنهُ ضم أذنَ لهُ فلما صَارَ في الدهليز عَدل به إلى حجرة فقتل فيها وَخَرج القوم فرأو غلمانه وقوفاً وسألوا عَنهُ فقالوا دخل بعدكم مَخاصم سفيان بن سليمان وعيسى ابناء على سفيان وأشخصاهُ إلى المنصور وَقامت البينة العَادلة إنّ ابن المقفع دخَل دار سفيان ابن معاوية أمير البصرة سليماً ولم يخرج منها فقال : المنصور أنا أنظر في هذا أو أقيدهُ به وَوعدهم أن يجلس للنظر في غَد ذلك اليوم فجاء أمير البصرة سفيان إلى المنصور ليلاً فقال : ياأمير المؤمنين إتقِ الله في صنيعك ومتبع أمرك أن تجري عليه قتله فقال : لاتزع وَأحضر ، فحضر وقامت

الشهادة فقال : المنصور أرايتم أن قتلت سفيان ابن معاوية بابن المقفع ثم خَرج ابن المقفع عليكم من هذا الباب وأومَا بيده إلى باب خلفه من ينصب (١٦٠) نفسه حتى أقتلهُ مكان سفيان فرجعوا كلهم عن الشهادة ، وأندفع الأمر وقيل أنّ أبا مُسلم أقامَ بالدعوة العباسية ولهُ إحدى وعشرون سنة (ورقة ١٠٩أ) .

ومن شعره يفتخر بقيامه في الدّولة : (١٦١)

أدركت بالنّصر والكتمان ماعَجزت عنهُ ملوك بني مَروان إذ حشدوا
مَازلتُ أسعا إليهم في ديارهم والقوم في غفلة بالشام قد رَقدوا
حتى طرقتهم بالسَيف فانتهوا عن رقدةٍ لم ينمها قَبلهم أحَدوا
من رَعى غنماً في أرض مُسبَغةٍ وَنَام عنها تولي رعيَها الأسَدُ

وَكان أبو مسلم وَلي خراسان سَبع سنين مُتصلة وَولي ثلاثة أشهر من خراسان إلى أول عَمل فصدَ مجموعاً لهُ وَكان أول ظهُوره في شهر رمضان سنة تسع وَعشرين وَمائة ،وكان منزلهُ بمرو وكان يخاطب بالسر فلما قتل علي ابن الكرماني الوالي من جهة بني أميّة أمرّ(.......) (١٦٢) ، وذكر الوزير أبو القاسم المغربي في كتاب مختصر أخبار خراسان أنهُ ظهر في أيامه رجل مَجوسي يُعرف بها فريد ، وكان قد غاب عن أهله سبع سنين في الصين ثم أصاب من طرفها قميصاً أخضر تحويه قبضة الرجل ثم جاء متخفياً وظهر من ناووس تجاور بلدهُ وأدعي أنهُ كان مَرفوعاً في السماء ، وأنهُ نبي فضلَ به خَلق كثير وجاء بسبع صلوات وَحرم الميتة وتزويج الأم والأخت وبنات الاخ وفرض السبع عليهم في أموالهم وحظر (ورقة ١٠٩ب) بتجاوز المهر أربعمائة درهم فاجتمع الموابذة إلى أبي مسلم وقالوا : هذا قد أفسد علينا ديننا ودَينكم فانفذ إليه أبو مُسلم من أخذه وصلبه ، وكانت طبول أبو مُسلم من جُلود الكلاب فاذا أراد أن يركب في عسكره تلك الطبول وكان لها صوت هائل ودخل قلوب الناس بَها رعبُ عظيم وَفزع شديد وقتل من لايحصى صبراً من قريش ، ومضر ، وربيعة ، واليمن ، وأهل البيوتات من العجم والفقهاء ،والشعراء وقيل أن من عُرف منهم ستمائة ألف (١٦٣) سوى

من لم يُعرف (١٦٤) وقتل في الحروب والوقائع ويقال : أنهُ كان من العرب وقيل من الأكراد وقيل بل كان عبداً (١٦٥) ، وكان لايطأ (١٦٦) في العام(١٦٧) إلاّ مرة أو مرتين (١٦٨) ويرى النكاح ضرباً من الجنون ويقول : يكفي الانسان أن يختن في السنة مرةً وكان من أغير الناس لايدخل قصره (١٦٩) غيرهُ وكان في القصر كوى يَطرح لنسائهِ منها مايحتجن إليه وقد قالوا أن ليلة زُفت عليه (١٧٠) أمرأته امَر بالبرذون الذي ركبتهُ فذبح وأحرق سرجهُ لئلا يركبهُ ذكرُ بعدها وقال لهُ : ابن شُبرمة (١٧١) أصلح الله الأمير من أشجع الناس قال (١٧٢) : كل قوم في إقبال دولتهم ، وكان أقل الناس طمعاً وأكثرهم إطعاماً مايخُبر كل يوم في مطبخهِ ثلاثة الأف مأزق ويُطبخ مائة شاه (ورقة ١١٠أ) سوى البقر والطير وَكان لهُ ألفُ (١٧٣) طبّاخ ، وألة المطبخ يَحملُ على ألف جمل ومائتي دَابة ولما حجّ نادى في الناس برئت الذمة ممن أوقد ناراً فكفى العسكر ومن معهُ أمر طعامهم وشَرابهم في ذهابهم ومنُصرفهم وهَربت الأعراب فلم يبق في المناهل منهم أحدُ لمَا كانوا سمعوا به من (١٧٤) سفكه (١٧٥) للدماء ووَلد أبو مسُلم سنة {مائة وأثنين} (١٧٦) ، {وقتل سنة} (١٧٧) سبعَ وثلاثين ومائة وهَو ابن خمس وثلاثين ومائة (١٧٨) وَخلف بنتاً يُقال لها : فاطمة بنت أبي مسلم بنت أبي مُسلم يتولاّها الخرميّة * ويزعمون أنهُ يخرج من نسلها رجل يستولي على الأرض (١٧٩) ويَسلبُ بني العبَاس ملكهم وفيه يقول : (١٨٠) .

أبا مُجرم ماغيرَ الله نعمةً على عبده حتى يُغيرها العبد
وفي دولة المَهدي حَاولت غَدره ألا إن أهلَ الغَذرِ آباوك الكُردُ؟
أبا مجرمٍ خَوفتني القتل فانتحى عليك بما خَوفِتني الأسد الوَردُ

ولما آراد المنصور قتل أبي مُسلم عند إجتماعهُ به في مضربه بروُمية كما ذكرنا أجتمع به أحسن أجتماع ثم أتاهُ يوماً وقد هيأ لهُ عثمان بن هيك ، وَكان على حرسهِ في عدة من وجوه الناس وَقال لهم إذا عَلاَ صوتي وصَفقت بيدي فاقتلوا العبد ودخل أبو مسلم فاجلس في الحجرة وقيل له أن أمير المؤمنين عليه شغل

مجلس ملياً ثم اذن لهُ وقيل لهُ : أنزع سيفك فنزعهُ ودخل ولبس في البيت الاوسَادة فجلس عليها (ورقة ١١٠ب) وقالَ يَاأمير المؤمنين فُعل بي مالم يفعل باحدٍ أخذ سيفي عن عاتقي قال : ومن فعلَ هذا فتحهُ الله فاقبل أبو مُسلم يتكلم فقال : ياابن اللخناء أنك تستعظم غير العظيم الَست الكاتب بيدك ألي تبدأ بأسمك على أسمي وَجَعل يعدد عليه أموراً فلما رأى أبو مُسلم مَافد دخلهُ قال : ياأمير المؤمنين أن قَدري أصغَر من أن يَدخلك مَاأرى وعَلا صوت المنصور(١٨١) وصفق بيديه فَخرج القوم فضربوهُ بأسيافهم فَصاح الامُغيث إلاّ ناصروهم يضربونه حتى قتلوهُ وأبو جعفر ينشد مُتمثلاً : (١٨٢)

إشرب بكأسٍ كُنتَ تسقي بَها آمَرَ في فيكَ مِن العَلقم

كنتُ حَسبتُ الدَين لاينقضى كذبت والله أبا مَحرم

وَلفُ في مسُح وَصير في جانب المضرب ثم قيل : لأصحابه أجتمعوا فأن أمير المؤمنين قد أمَر أن ينثر عَليكم الدراهم فنثرت عَليهم بدرةً فلما أكبوا يَلتقطونها طَرحَ عليهم رَأس أبُو مُسلم فلما مطروا إليها تَخاذلوا وتفرقوا وَضرب المنصور أبا حنيفة على القضاء لما أمتنع منهُ وقال : لاَ أصلح فقال : أنتَ أبُو حنيفة الفقيه فكيف لاتصلح فقال : أما أن أكونُ صادقاً فيجب أن تقبل قولي وأمَا أن أكونُ كاذباً فقَاض لايكون كذاباً فضربهُ وحبسهُ وَمات في حبسه (ورقة ١١١أ) ، وَصلى عليه المنصور سنة خمسين ومائة ، وَكان مَولده سنة سبعين وَقيل سنة ثمانين وهو الصحيح ، وتوفي أبُو جعفر المنصور يوم السبت لِست ليالٍ خَلت من ذي الحجة سنة ثمان وخمسين ومائة ، ولهُ ثلاث وستون سنة عند بئر ميمون على أميال من مكة وهو محرم وصلى عليه ابنهُ صالح ودفن بالحرم الشريف ، وكانت خلافتهُ أحد وعشرين سنة وأحدى عشر شهراً (١٨٣) ، وكان حافظاً لكتاب الله تعالى مُتبعاً لأثار نبيه عليه السّلام ، فقيهاً ، محُدثاً ، كاتباً ، بليغاً كتبَ إلى عامل أفريقيّة وَقد شكا إليه : جفا أهل العرب خُذ العفو وأمر بالمعروف وأعرض عَن الجاهلين وجمع من الاموال مَالايحصى كثيرة وَوحد لهُ من العين تسعمائة ألف ألف دينار وستون

ألف ألف درهم وكان يقول : من قلَ ماله قلَ رجاله ، وَمن قلَ رجاله قوي عَليه عَدوه أتضع ملكهُ وَمن أتضع ملكهُ أستبيح حَماهُ قال : المنصور الخلفاء أربعة أبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلي ، والملوك أربعة ، معاوية ، وعبدالملك ، وهشام ، وأنا وقال : أيضاً الخليفة لايصلحهُ ألا التقوى ، والسلطان لايُصلحهُ إلا الطاعة والرعية لايصلحها إلا العدل وأولى الناس بالعفوا قدرهم على العقوبة وانقص الناس عقلاً يظلم من (١٨٤)هو دونهُ هذا قال : وإنما هو مبارك .

*(ورقة ١١١ب) عليه وحمل رَأسه إلى هارون وذلك سنة تسع وسبعين ومائة فرنتهُ أختهُ الفارعة بنت طريف : (١٨٥)

ألا يالقوم للحيوف ولليلـــي وللدارِ لما أزمعت بخسوفِ
وللبدرِ من بين الكواكب إذ هوى وللشمس (١٨٦) بعدهُ بكسوفِ
ولليّثِ فوق النعش إذ يحملونـــهُ إلـــي وهدةٍ ملحودة وسُقوف
بكت جُشم لما استقلت على العُلى وعن كل هُولِ بالرجال مطيف
أيــا شجر الخابُور مالك مُورقاً كأنك لم تجزع على ابن طريف (١٨٧)
فتى لايُعـد الزاد إلا من التُقى ولا المال (١٨٨) إلا من قنى وسيوف

وخرج عليه أيضاً حمزة بن أدرك الشاري بخراسان فَعاش (١٨٩) وأفسد(١٩٠) ووثب على عيسى بن علي بن عامله فقضَ جموعهُ وقتل فيهم ، وأبرح القتل وأنتهت الهزيمة بعيسى إلى كابل وقندهار فقال أبو العُذافر :

كاد عيسى يكون ذا القرنين بلغَ المشرقين والمغربين
لم يدع كابلاً وَزا بلستان وما حولها إلى الرُّخجين

ثم غرق حمزة بوادٍ بكرمان وتسمى طائفتهُ الحمزية ، وخرج أبو الخصيب بنسا، وغلب عليه وعلى أبيورد*، وطوس*، وسرخس *، ونيسابور*، وخرَب وأفسد وكثفت جموعه وقوي أمرهُ فبعث إليه (١٩١)علي ابن عيسى فقتلهُ وسبى أهلهُ وذراريه وحمل إليه رأسهُ وأستقامت أحوال خراسان (ورقة ١١٢أ)، وحركت الخرميّة باذربيجان فانتدب لهم عبدالله بن مالك فقتل منهم ثلاثين ألفاً وسبى

نساهم وصبيانهم ووافى بهم هارون وهو بقرميسين فأمر بقتل الأسَاري وبيع السبي وخطب الفضل بن يحيى إلى خاقان ابنتهُ فنكبت عنهُ فاغتاظ وَحنق لذلك خاقان وخرجت الخزر من باب الأبواب وأوقعوا بالمُسلمين وأهل الذمة وسبوا مائة ألف وأربعين ألف أنسان وقتلوا من النساء والرجال والولدان ما لايعلم عددهم إلاّ الله عزوجلّ وأحرقوا المدن والقُرى وأنتهكوا من الأسلام مَالم يذكر مثلهُ وقبلهُ ولابعدهُ ، وأستوزر الرشيد يحيى وفوض إليه المشرق والمغرب وكان يُسميه أبي ويُسمى الفضل أنهُ أخي وأرضعت الرشيد أمُ الفضل بن يحيى وهي زينب بنت مُنيرة ، فالفضل رَضيع الرشيد وكان قد قاسمهم المملكة ثم زاد حتى أعطاهم جميعها .

قال : صاحب التاريخ

وفي ذلك يقول إسحاق بن أبراهيم : (١٩٢)

ألم تَر أنّ الشمس كانت مريضة فلما أتى هارون أشرق نورُها

فليست الدنيا جَمالاً يُملكهُ فهارون وَاليها ويحيى وَزيُرها

وعمل للشعر لحناً وأختال إلى أن سمعه الرشيد فوصلهُ بمائة ألف (ورقة ١١٢ب) ، وأعطاهُ الفضل خمسين ألفاً وجد البرامكة كان على دين المجوسية وهو برمك كان وأجدادهُ من الجبل من نواحي خراسان وكان كاتباً ظريفاً أديباً قد تمخر في أخبار ملوك الفرس وَعلمائهم ثم نظر في علوم الاسلام ففضل بلادهم دمشق لما كانت الخلافة في بني أميّة فصحب حواض عبدالملك بن مروان حتى أتصل به فحبس من معهُ عندهُ وَعَلا قدرهُ ورزق الأولاد ، والعدد ،والغنى، فلما أنقضت دولة بنيّ أميّة ولد لبرمك خالد فوزر لأبي العباس السّفاح كما ذكرنا في أخباره بعد قتل الوزير أبي سلمة الخلال وَهو أول خليفة قتل وزيرهُ في الأسّلام وذلك بَراي أبي مُسلم الخراساني ثُم وزر خالد للمنصور أيضاً ثم غلب على الوزارة الربيع بن سليمان وَولد لخالد يحيى فوزر لهارون الرشيد وَكثر تصرفهم في البلاد وأنتشر ذكرهم وجودهم في الأقطار وقال الرشيد : في اليوم الذي عَقد بالملك يأخي

جعفر قد أمَرت لك بمقصورة في دَاري وما يَصلح لها من الفرش وعشر جوار يكونوا فيها ليلة مبيتك عندنا فقال : جعفر يأمير المؤمنين مامن نعمة متوافرة ولافضل مظاهر إلاّ وأمير المؤمنين في أجمل وأتم ثم إنصرف جعفر وقد خلع عليه وحمل بين يديه مائة بذرة دنانير ، ومائة بذرة دراهم وأمَر الناس الركوب إليه والسّلام عليه (ورقة ١١٣أ) ، وأعطاهُ خاتم المُلك يختم به ويختم عليه كيف أرادَ بأمره وَوصاهُ حتى بلغ من وصَيته في الدنيا مالم يبلغهُ سَواه وهو الذي أمَر بأن يُراد مائة دينار كل دينار ، وكان يفرقها على الناس في النيروز ، والمهرجان وأمَر أن يكتب عليها شعر : (١٩٣)

وأصفر من ضرب دار الملوك يَلوحُ على وَجههِ جَعفرا

يزيدُ على مائة واحداً إذا نالهُ معشرُ آيسرا (١٩٤)

وقال الرشيد : يوماً لعلي بن الخليل أمدح البرامكة فمن أرَادَ مَدحي فليمدحهم شعر :

إذا ظفرت يداك ببرمكي فلا ضيم عليك ولا اهتضام

كأنك إذ خططت الرجل فيهم تكتف رجلك بأكمل الحرام

فقال الرشيد : هُم كذلك وكان الفضل حاضراً فأسّر به فخشي عليها فوهُ دُراً وجلس يحيى عند الرشيد فدخل المعشر فقال لهُ الرشيد : بحياتي عليك قل في يحيى (........) *بن ولاتزد عليها:

سألت الندي هل أنت حُراً فقال : لا ليحيى بن خالد فقلتُ شرا قال : لابل وراته توارتني فأعطاهُ الرشيد مائة ألف وأعطاهُ يحيى مثلها ، وقال : ابن قابوس الشاعر يَحتضر من الرشيد يمتدح يحيى بن خالد (ورقة ١١٣ب) :

رَأيتُ يحيى أتَم الله نعمتهُ عليه يأتي الذي لَم يأتهِ أحدُ

ينَسى الذي كان مَعروفة أبداً إلى الرجال ولاينسى الذي بَعدُ

فقال الرشيد : والله زلت من مَوضعي هذا حتى تعطيه وَعدهُ قال : أنهُ طلبَ مني عشرة أحجار ياقوت كان نظرها في خزانتي وطلبناها فلم نجدها قال الرشيد : فأنا أدفعُ مثلها فأمر لهُ بعشرة أحجار ياقوت .

قال : رَجُل ليَحيّى بن خَالد

أصلح الله الوزير إن أمنت الدهر أن ترفعني إلى مرتبتك فَلانا من الدهرُ أن تحطل إلى مرتبتي قال : فارتاع لها يحيى إرتياع المُنبه بصحبة المُصبح بغارةٍ فقضي عليها ثم سخط هارون بعد هذا كله على البرامكة فأفناهم ، وأختلفوا في السبب الذي حَملهُ على ذلك فقال : قوم أنهم أرادو إظهار الزندقة وإفساد المُلك ونقلهُ إلى أبراهيم بن عثمان نهيك الفاسق فقتلهم هارون على ذلك وكتب إلى العُمال أن يلعنوهم فأن أمير المؤمنين قد لعنهم ماخلا محمد بن خالد بن برمك(.....) *كان يوماً ممارقوهُ به وقال : أخرون أن هارون (١٩٥)كان مُحتضناً جعفر بن يحيى ، وكان باراً بأخته العباسّة مولعاً لايكاد يَصبرُ عنها فزوجها من جعفر بن يحيى على أن لايمَسها وَيلمُ بها ليُكون لها (ورقة ١١٤أ) محرماً إذا حضرت المجلس فقضى أنها حَملت فيه وولدت (توأمين) فغضب هارون لذلك ، وَمر بضرب عنق جعفر بن يحيى وحَبس أخاهُ الفضل وَأباهُ بالرقة حتى ماتا في الحبس وَأمر بجثة جعفر وَرأسه إلى مدينة السّلام فقطعت نصفين وَصلب وأحرق بالنار وكتب إلى جميع العُمال بالنواحي بالقبض على البَرامكة وأولادهم وَحواشهم ، وأستصفاء أموالهم وأدكا القبور على من تغيب منهم والقبض عليه ثم أمرَ بالعباسة فجعلت في صندوق ودُفنت في بئر وهي حيّة وأمَر بابنيها كأنهما لؤلؤتان فاحضرا فنظر إليهما علياً وشاور نفسهُ وَبكى ثم رمى بهما في البئر وطمها عليهما .

وحج هارون بابنيه محمد الأمين ، وعبدالله المامون وكتب كتاباً بالعهد والبيعة للأمين وبعدهُ للمأمون وأشهد عليه وعلقهُ على الكعبة .

فقال : ابراهيم الموصلي ينُشد : (١٩٦)

خَيرُ الأمُور ألاّ مغبةً وأحق أمــر بالتمامِ

أمـــر قُضى أحكامهُ بالكعبة البيت الحرامِ

وكان عقد العهد لمحمد وسماهُ الأمين وهو ابن خمس سنين ، وذلك في خمس وسبعين ومائة.

فقال : سلام (١٩٧) الخاسر ينشد :

قد وفق الله الخليفة إذ بنى بيت الخلافة للهجاتِ الأزهر

قد بايع الثقلان في مهدِ التُقى لمحمدٍ بن زبيدة ابنة جعفَر

وقال أبان بن عبدالجميد : (١٩٨)

وماقصرت سنُ به أن ينالها وقد خصّ عيسى بالنبوةِ في المهدِ

وفي ستة وثمانين ومائة أخذ (١٩٩) البيعة للقاسم ابنهُ بولاية العهد بعد المأمون وسَماهُ المؤتمن وسأتدبر بعد قبض البرامكة وخرج رافع بن ليث بن نصر بن سيار بسمرقند وعلت على ماوراء النهر فولى الرشيد هرثمة بن أعين خراسان وأستكفاهُ أمر رافع فقدم المامون إلى مرو وسار الرشيد بنفسه فلما بلغ طوس توفي بها أيضاً (٢٠٠) سنة ثلاث وتسعين ومائة (٢٠١)، وقد بلغ من السن سبعاً (٢٠٢) وأربعين سنة ، وكانت ولايته ثلاث (٢٠٣) وعشرين سنة وشهرين وأياماً (٢٠٤) .

أولادهُ : محمد الأمين ، عبدالله المامون ، محمد المعتصم ، وصالح ، ومحمد أبو عيسى ، والقاسم ، وعلي ، وأسحاق ، والعباس، وأبو أيوب ، وأبو أحمد ، وبنات الواحدة من بناته تعد عشرة كلهم لها محرم هارون أبوها الهادي ، عمها المهدي ، جدها المنصور جد أبيها السّفاح عمّ جدها ، الأمين ، والمامون ، والمعتصم ، أخوتها الواثق ، والمتوكل (ورقة ١١٥أ) ابناء أخيها) .

وزرأهُ : يحيى بن خالد بن برمك ، وابناهُ جعفر ، والفضل ثم نكبهم في سنة سبع وثمانين ومائة ، وأستوزر الفضل ابن ربيع ويقال أنهُ دفع خاتم الخلافة إلى علي بن يقطين ، وغلب على أمره إسماعيل بن صبيح حتى مات .

قضاتهُ : نوح بن دراج ، وحفص بن غياث ، وعون بن عبدالله المسعودي .

حُجابه : بشر مولاه ثم محمد بن خالد بن برمك ثم الفضل بن الربيع ، وكان من قضاته بمصر المُفضل بن فضالة والله الموفق .

الهوامش

١ـ ينظر ترجمته : الغساني ، الملك الأشرف ، العسجد المسبوك والجوهر المحكوك في طبقات الخلفاء والملوك ، تحقيق ، شاكر محمود عبد المنعم ،دار البيان ، بغداد ، ١٣٩٥هـ . ١٩٧٥م ، ص٧٨ـ ٨٦، الخزرجي ، علي بن الحسن (ت٨١٢هـ) ، العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية ، بيروت . لبنان ، ج١، ص٩. ١٠ ، ابن حجر العسقلاني ، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد (ت٨٥٢هـ) ،إنباء الغمر بأنباء العُمر ،تحقيق ، محمد عبد المعيد خان ، ط٢، دار الكتب العلمية ، بيروت (١٤١٨هـ . ١٩٨٦م) ، ج٢، ص٤٤١، السخاوي ، شمس الدين محمد بن عبدالرحمن (ت٩٠٢هـ) ، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، دار الجيل ، بيروت ، بلا ، ج٥، ص٢١٠، ابن العماد الحنبلي ، عبد الحي بن أحمد بن محمد ، (ت١٠٩٨هـ) ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، تحقيق ، عبد القادر الأرناؤوط ومحمود الأرناؤوط ، دار ابن كثير ، دمشق ، (١٤٠٦هـ . ١٩٨٦م) ، ج٧، ص٩٧، جرجي زيدان (ت١٩١٤م)، آداب اللغة العربية ، ج٣، ص٢٠٥، الزركلي ، خير الدين ، الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين ، بيروت ، ج٥، ٨٣. ٨٤.

*الدولة الرسولية : حكمت (٦٢٦ـ ٨٥٨هـ) ، وهي أسرة حاكمة مسلمة حكمت اليمن وحضرموت بعد أن ترك الأيوبيون المقاطعات الجنوبية لولايتهم في جزيرة العرب ، الموسوعة العربية

٢. الخزرجي ، العقود اللؤلؤية ، ج١، ص٩، السخاوي ، الضوء اللامع ، ج٥، ٢١٠ ، ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب ، ج٧، ص٩٧.

٣. إنباء الغمر بأنباء العُمر ، ج٢، ٤٤١.

٤. السخاوي ، الضوء اللامع ، ج٥، ٢١٠.

٥. م . ن. ج٥، ٢١١.

٦. أسماعيل بن عباس بن علي هو سابع ملوك الدولة الرسولية في اليمن حكم في الحقبة (١٣٧٦ـ ١٤٠٠هـ) ، وتولى الحكم وعمرهُ ١٧عاماً ، وتوفي في مدينة تعز سنة (٨٠٣هـ) . الزركلي ، الاعلام ، ج٢، ٣٠.

٧. السخاوي ، الضوء اللامع ، ج٥، ٢١١.

*الكتاب مطبوع ترجمة المستشرق ، السير .ج . دون هاوس ، ونشر في ثلاثة أجزاء ، وبعدة طبعات ، الطبعة الأولى عن مطبعة الهلال . بالفجالة ، بمصر سة ١٩١١م بمجلدين ، والطبعة الثانية ، سنة ١٩٨٣م ، في مجلدين ، تحقيق ، محمد بن علي الأكوع .

٨. السخاوي ، الضوء اللامع ، ج٥، ٢١١، الزركلي ، الأعلام ، ج٥، ٨٤ ، وهناك دراسة وافية عن الخزرجي ومؤلفاتهِ والمؤلفات التي تُنسب إليه أعدها الدكتور شاكر محمود عبد المنعم بتحقيق الكتاب العسجد المسبوك والجوهر المحكوك في طبقات الخلفاء والملوك ص٧٨. ٨٦..

٩. السخاوي ، الضوء اللامع ، ج٥، ٢١١، ابن العماد ، شذرات الذهب ، ج٧، ص٩٧ .

١٠. الخزرجي ، أخبار الزمان في تاريخ بني العباس ، ورقة ١٦٦ب.

١١. م ، ن ، ورقة ١٠٤ أ .

١٢– م ، ن ، ورقة ١٣٣ أ .

١٣– م ، ن ، ١٥٩ ب .

١٤– م ، ن ، ورقة ١٠٧ ب .

١٥. م.ن ، ورقة ١٥٨.ب.

١٦. م. ن، ورقة ١١٠أ .

١٧. م. ن ، ورقة ١١٤ب.

١٨. م. ن، ورقة ١٣١ب.

١٩. . م. ن، ورقة ١٣٥ب.

٢٠. م. ن، ورقة ١٠٧ب.

٢١. م. ن ، ورقة ١٥٢أ .

٢٢. م. ن، ورقة ١٣٣أ .

٢٣. م. ن، ورقة ١٦٦ب.

٢٤. م. ن، ورقة ١٢٣أ .

٢٥. م. ن، ورقة ١٣١أ .

٢٦. م. ن، ورقة ١٦٥أ .

٢٧. م. ن، ورقة ١٤١ب.

٢٨. مز ن، ورقة ١٦٠ ب .

٢٩. م.ن ، ورقة ١٢٤ب.

٣٠. م. ن، ورقة ١٣٨ب.

٣١. م. ن، ورقة ١٦٣أ .

٣٢. م. ن، ورقة ١٣٣أ .

٣٣. م. ن، ورقة ١٣٣أ .

*م. ن، ورقة ١١١أ .

٣٤. م. ن، ورقة ٢أ .

٣٥. م. ن، ورقة ١٠٦ب، ١٠٨أ.

٣٦. م. ن، ورقة ١٠٩أ .

٣٧. م. ن، ورقة ١٨أ .

٣٨. م. ن، ورقة ١٨ب .

٣٩. م. ن، ورقة ١٢٣أ .

٤٠. م. ن، ورقة ١٢٧ب .

٤١. م. ن، ورقة ١٣٩أ .

٤٢. م. ن، ورقة ١٣١ب.

٤٣. م. ن، ورقة ١٤١أ .

٤٤. م. ن، ورقة ٢٤ب.

٤٥. م. ن، ورقة ٢أ .٦

٤٦. م . ن، ورقة ٥٠ب.

٤٧. م. ن، ورقة ٥٣ب.

٤٨. م. ن، ورقة ٤٦أ .

٤٩. م. ن، ورقة ١٦٠أ .

٥٠. م. ن، ورقة ١٣٧ب.

٥١. م. ن، ورقة ٦٠ب.

٥٢. م. ن، ورقة ١٠٧ب.

٥٣. م. ن، ورقة ٢٠أ .

٥٣. م. ن، ورقة ١٦١ب.

٥٤- ابن سعد ، محمد بن سعد بن منيع ، الطبقات الكبرى ، بيروت ، ج٤، ٥٤ ، البلاذري ، أحمد بن يحيى بن جابر (ت٢٧٩هـ) ، أنساب الأشراف ، ج٢، ٧٢.

٥٥. ورد عند : ابن عطية الأندلسي ، أبو محمد عبد الحق ابن غالب (ت٥٤٦هـ) ، المحرر الوجيز في تفسير العزيز ، تحقيق ، عبدالسلام عبد الشافي محمد ، دار الكتب العلمية ، لبنان (١٤١٣هـ. ١٩٩٣م) ، ج٢، ١٠٠.

٥٦. ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ،مصدر سابق ، ج٤، ١٣.

٥٧. ورد عند ابن سعد ، الطبقات الكبرى ،ج٤، ٢٨، (نبينا عليه السلام) .

٥٨. وردت زيادة في الطبقات الكبرى ،ج٤، ٢٨ (عليه السلام) .

٥٩. في الطبقات الكبرى ، ج٤، ٢٨ ، وذكر هذا من (باب إستحباب الأستسقاء ببعض قرابة النبي صلى الله عليه وسلم بالبلدة التي يستسقي بها ببعض قرابته (صلى الله عليه وسلم) ، ابن خزيمة ، محمد بن اسحاق أبو بكر السلمي النيسابوري (ت٣١١هـ) ، صحيح ابن خُزيمة ، تحقيق ، محمد مصطفى الاعظمي ، المكتب الاسلامي ، بيروت ، ١٣٣٩هـ. ١٩٧٠م، ج٢، ٣٣٧.

٦٠. ينظر : ابن الجوزي ، عبدالرحمن بن علي بن محمد ت(٥٩٧هـ) ، صفوة الصفوة ، تحقيق ، محمد فاخوري ومحمد رواس قلعجي ، ط٢، دار المعرفة ، بيروت ، ١٣٩٩هـ. ١٩٧٩م، ج١، ٧٤٦.

٦١. ديوان عمر بن أبي ربيعة ، ط الاولى ، المطبعة الوطنية في بيروت ، ١٩٣٤، ص٩١.

٦٢. ورد في الديوان ، ص٩١، (غادٍ).

٦٣. ورد في الديوان ، ص٩١، (فُمبكرٍ). أمِن آل نُعم أنت غادٍ فمبكر غَداة غدٍ أم رائحُ فمُهجر

٦٤. عند ابن عبد البر القرطبي ، يوسف بن عبدالله ، الاستيعاب من معرفة الاصحاب ، تحقيق ، علي محمد البنجاوي ، دار الجيل. بيروت ، ١٤١٢هـ ، ج١٣، ٩٣٥ (اللهم بارك فيه وانشر منهُ وأجعلهُ من عبادك الصالحين) .

٦٥. ورد عند : الطبراني ، سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم (ت٣١٠هـ) ، المعجم الكبير ، تحقيق ، حمدي بن عبدالمجيد السّلفي ، ط٢، ١٤٠٤هـ. ١٩٨٣م ، مكتبة الزهراء ، الموصل ، ج١٠، ٢٦٤.

٦٦. وردت ترجمتهُ : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، مصدر سابق ، ج٥، ٢١١. ٢١٢، المقدسي ، المطهر بن طاهر (ت٥٠٧هـ) ، البدء والتاريخ ، مكتبة الثقافة العربية ، بور سعيد ، مصر ، بلا ت، ج٥، ٢١١.

٦٧. ورد في البدء والتاريخ ، ج٥، ٢١١(وحركةُ) .

٦٨. م. ن، ج٥، ٢١١(أبو محمد) .

٦٩. الزيادة من البدء والتاريخ ، ج٥، ٢١١(السجاد).

*الأثفنات : الثفنة ، هي ركبة الأنسان ، وسمي بالاثفنات لكثرة صلاتهِ ولأن طول السجود كان أثر في ثفناتهِ ، ابن منظور ، لسان العرب ، بيروت ، ج٣، ٧٩ .

٧٠. ورد في البدء والتاريخ ، ج٥، ٢١١(فطلقها) .

٧١. م. ن، ج٦، ٥٧(فكان) .

٧٢. م. ن، ج٦، ٥٧(فتزوجها).

٧٣. م. ن، ج٦، ٥٧(البعير) .

٧٤. م. ن، ج٦، ٥٨(نسبوهُ) .

٧٥. م. ن ، ج٦، ٥٨(إليك) .

٧٦. م. ن، ج٦، ٥٨(قال) .

٧٧. ورد عند معرفة الصحابة ، ج٣، ١٧٣، ابن الجوزي ، صفوة الصفوة ، ج١، ٧٥٦. ٧٥٧، ابن منظور ، مختصر تاريخ دمشق ، ج٤، ٢٥٠.

٧٨. سورة الفجر ، آية ٢٧.

٧٩. ورد في البدء والتاريخ ، ج٦، ٦٢(وأحنال) .

٨٠. م. ن، ج٦، ٦٢(الناس) .

٨١. الزيادة من البدء والتاريخ ، ج٦، ٦٢.

٨٢. في البدء والتاريخ ، ج٦، ٦٢(فأنهُ).

٨٣. م. ن، ج٦، ٦٢(وعُمالهُ) .

٨٤. وردت زيادة في البدء والتاريخ ، ج٦، ٦٢(إقامة) .

٨٥. ورد ت زيادة في البدء والتاريخ ، ج٦، ٦٣(وحمل ثلثمائة وستين ألف درهم سوى الأمتعة والحمولات)

٨٦. وردت زيادة في البدء والتاريخ ، ج٦، ٦٣(في الكوفة) .

٨٧. م. ن، ج٦، ٦٣(أعمال) .

٨٨. وردت زيادة في البدء والتاريخ ، ج٦، ٦٣(وأقبل أبو مسلم حتى نزل خندق نصر بن سيار وعند خندق علي بن الكرماني) .

٨٩. وردت زيادة في البدء والتاريخ ، ج٦، ٦٣(وتكاشف بؤسهُ).

٩٠. وردت زيادة في البدء والتاريخ ، ج٦، ٦٣(يُخبرهُ بذلك) .

٩٠. ورد ت الأبيات الشعرية عند : مؤلف مجهول ، أخبار الدولة العباسية وفيه أخبار العباس وولدهِ ، تحقيق ، د. عبدالعزيز الدوري و د. عبد الجبار المطلبي ، دار الطليعة للطباعة والنشر ، بيروت ، ٣٠٤- ٣٠٥، ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ،ج٥، ٣٦٥- ٣٦٦، المقدسي ، البدء والتاريخ ، ج٦، ٦٣.

٩١. للمزيد من التفاصيل حول الرواية ينظر : أخبار الدولة العباسية ، مؤلف مجهول ، ٣٠٥.

٩٢. ورد في البدء والتاريخ ، ج٦، ٦٤(وبعث) .

٩٣. وردت زيادة في البدء والتاريخ ، ج٦، ٦٤(في الليل) .

٩٤. ورد في البدء والتاريخ ، ج٦، ٦٤(أعناقهم) .

٩٥. وردت زيادة من البدء والتاريخ ج٦، ٦٤(وأنكسرت مضر) .

٩٦. وردت زيادة من البدء والتاريخ ، ج٦، ٦٤(الطائي) .

٩٧. وردت زيادة في البدء والتاريخ ، ج٦، ٦٤(وخرج قحطبة على طريق جُرجان وفيها ابن حنظلة عامل لمروان فخرج إليه فقاتلهُ قحطبة فقتلهُ) .

٩٨. وردت زيادة من البدء والتاريخ ، ج٦، ٦٥(وقدّم ابنهُ إلى خانقين) .

٩٩. ورد في البدء والتاريخ ، ج٦، ٦٥(يّقدم).

١٠٠. وردت زيادة في البدء والتاريخ ، ج٦، ٦٥(يوسف بن عمر) .

١٠١. وردت زيادة في البدء والتاريخ ، ج٦، ٦٥(وأبو سلمة السبيعي رأسُ النقباء بالكوفة في جمع كثير من العرب والخراسانية وهي سنة أحدى وثلاثين ومائة) .

١٠٢. وردت زيادة في البدء والتاريخ ، ج٦، ٦٥(الفاخرة) .

١٠٣. الزيادة من البدء والتاريخ يتطلبها سياق الجملة ، ج٦، ٦٦.

١٠٤. وردت الزيادة من البدء والتاريخ ، ج٦، ٦٦(فسار أبو العباس وأخوهُ أبو جعفر وعّماه داود ابن علي وعبدالله بن علي بن عبدالله بن العباس وابن عمّه موسى بن داود بن علي ستة رجال شايعهم يحيى بن جعفر بن شمام ابن العباس).

١٠٥. وردت في البدء والتاريخ ، ج٦، ٦٦(مستخفين).

١٠٦. وردت في البدء والتاريخ ، ج٦، ٦٦(أبو) .

١٠٧. وردت الزيادة في البدء والتاريخ ، ج٦، ٦٧(لأن أول الأمر كان دعوا الناس إليهم فكانوا في حصنه نحواً من شهرين) .

١٠٨. وردت الزيادة من البدء والتاريخ ، ج٦، ٦٧(بحمام أعُين) .

١٠٩. وردت الزيادة من البدء والتاريخ ، ج٦، ٦٧(ودفعها إلى رجل) .

١١٠. وردت الزيادة في البدء والتاريخ ، ج٦، ٦٧(لقى) .

١١١. وردت الزيادة في البدء والتاريخ ، ج٦، ٦٧(بن الحسين بن علي) .

١١٢. وردت الزيادة من البدء والتاريخ ، ج٦، ٦٧(بن الحسين) .

١١٣. وردت في البدء والتاريخ ، ج٦، ٦٧(فأشار) .

١١٤. م. ن، ج٦، ٦٧، (عنهُ) .

١١٥. م، ن، ج٦، ٦٧(إلى أبي سلمة) .

١١٦. م. ن، ج٦، ٦٧(قد) .

١١٧. وردت زيادة في البدء والتاريخ ، ج٦، ٦٨(وكتب أبو مسلم إلى قحطبة أن صادم ابن هبيرة فالتقيا بعتم الزاب وهو على عشرين فرسخاً من الكوفة فانهزم ابن هبيرة ومضى إلى واسط وتحصّن فيها وفقد قحطبة فلم يُدر أُقتل أم غرق وولى أمر المسودة حميد بن قحطبة فسار في أثر ابن هبيرة فحاصرهُ) .

١١٨. وردت زيادة في البدء والتاريخ ، ج٦، ٦٨(والنقباء) .

١١٩. ورد في البدء والتاريخ ، ج٦، ٦٩(فانتفض) .

١٢٠. م. ن، ج٦، ٦٩(وجاء فاعتذر) .

١٢١. م. ن، ج٦، ٧٣(فلحقوهُ) .

١٢٣. م. ن، ج٦، ٧٣(بالهلاك) .

١٢٤. وردت زيادة في البدء والتاريخ ، ج٦، ٨٣(أحد).

١٢٥. ينظر ترجمتهُ : ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج٥، ٤٠٨، ابن العبري ، غريغُوريوس المطلي (ت٦٨٥هـ) ، تاريخ مختصر الدول ، ١٢٠، المقدسي ، البدء والتاريخ ، ج٦، ٨٩.

١٢٦. ورد في الكامل ، ج٥، ٤٠٨(لثلاث) .

١٢٧. ورد في البدء والتاريخ ،ج ٦، ٨٨ (وأمّ أبي العباس) .

١٢٨. ورد في مروج الذهب ، ج٤، ٩٤(لاثنتي عشرة ليلة خلت من ذي الحجة) .

١٢٩. م، ن، ج٤، ٩٤(وكان لهُ يوم مات ثلاث وثلاثون سنة) .

١٣٠. وردت زيادة في مروج الذهب ، ج٤، ٩٤(وعشرين يوماً) .

١٣١. ورد في تاريخ المختصر ، ١٢٠(على) ، والبدء في التاريخ ، ج٦، ٨٩.

١٣٢. وردت زيادة في البدء والتاريخ ، ج٦، ٨٩(عبدالله بن الحسن) .

١٣٣. ورد في البدء والتاريخ ، ج٦، ٩٠(يقول سُديف) .

١٣٤. ورد في الكامل ، ج٥، ٤٢٩(الرجال) .

١٣٥. ورد في البدء والتاريخ ، ج٦، ٩٠(عنهم) .

١٣٦. ورد في البدء والتاريخ ، ج٦، ٧٣، ٧٤.

١٣٧. م.ن ، ج٦، ٧٤(تجول) .

١٣٨. م. ن، ج٦، ٧٤(رماهم) .

١٣٩. ابن الفرج الأصفهاني ، الأغاني ، ج٤، ٣٤٣، المسعودي ، مروج الذهب ، ج١، ٤٦٠، النويري ، شهاب الدين أحمد بن عبدالوهاب (ت٧٣٣هـ) ، نهاية الأرب في فنون الأدب ، تحقيق ، مفيد قمحية وجماعة ، دار النشر ، دار الكتب العلمية ، بيروت . لبنان ، ١٤٢٤هـ. ٢٠٠٤م، ج٢٢، ٣١.

١٤٠. وضعت الزيادة لما يتطلبهُ سياق الجملة من، المنتظم ، ابن الجوزي (ت٥٩٧هـ) ، ج١، ٥١.

١٤١. وردت زيادة عند ابن الجوزي ، المنتظم ، ج١، ٥١(عبدالله) .

١٤٢. ورد عند ، ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج١، ٢٥٣، ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج٢٧، ٣٨٧.

١٤٣. ورد عند ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج١، ٥١(عمر نوح) .

١٤٤. ورد عند أبو الفرج الأصفهاني ، الأغاني ، ج١٠، ١٣١.

١٤٥. ورد عند السيوطي ، جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر (ت٩١١هـ) ، تاريخ الخلفاء ، تحقيق ، محمد محيي الدين عبد الحميد ، ٢٥٨(ماأوقع) .

١٤٦- ورد عند ، الآبي ، أبو سعد منصور (ت٤٢١هـ) ، نثر الدُر في المحاضرات ، تحقيق ، خالد عبدالغني محفوظ ، الطبعة الاولى ، دار النشر ، دار الكتب العلمية ، بيروت . لبنان ، ١٤٢٤هـ. ٢٠٠٤م ، ج٣، ٥٤.

١٤٧. ورد عند النويري ، نهاية الأرب ، ج٢٢، ٤٤(سُمي الخلال) .

١٤٨. ينظر ترجمتهُ : الخطيب البغدادي ، أحمد بن علي بن ثابت (ت٤٦٣هـ) ، تاريخ بغداد ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، (بلا ت)، م١٠، ٥٣- ٦١، ابن العبري ، تاريخ مختصر الدول ، ١٢٠ ، المقدسي ، البدء والتاريخ ، ج٦، ٩٠- ٩٥، السيوطي ، تاريخ الخلفاء ، ٢٥٩. ٢٧١.

١٤٩. يضيف ابن العبري ، تاريخ مختصر الدول ، ١٢٠(الأمام) .

١٥٠. ورد في تاريخ بغداد ، م١٠، ٥٣(العباس) .

١٥١. يضيف الخطيب البغدادي ، م١٠، ٥٤(بن عبدالمطلب ، يكنى أبا جعفر) .

١٥٢. يضيف ابن العبري ، ١٢٠(سنة سبع وثلاثين ومائة) .

*الصُّفينة : قرية بالحجاز على يومين من مكة ذات نخل وزروع وأهل كثير ، الحموي ، شهاب الدين أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله الرومي (ت٦٢٦هـ) ، معجم البلدان ، دار الفكر ، بيروت ، ج٣، ٤١٥.

١٥٣. يضيف ابن العبري ، ١٢٠(وكان من أحسن الناس خلقاً مالم يخرج إلى الناس وأشّدهم إحتمالاً لما يكون من عبث الصبيان ، فاذا لبس ثيابهُ وخرج هابهُ الأكابر فضلاً عن الأصاغر) .

١٥٤. ورد عند الحموي ، معجم الادباء ، ط١، بيروت . لبنان ، ج١١، ١٦٧.

١٥٥. ورد في معجم الادباء ، ج١١، ١٦٧(زيادة) .

١٥٦. ورد في معجم الادباء ، ج١١، ١٦٧(فجاء بطولِ زادهُ) .

١٥٧. م، ن، ج١١، ١٦٧(دنان) .

* المصيصة : وهي مدينة على شاطىء جيحان من ثغور الشام بين أنطاكية وبلاد الروم تقارب طرطوس ، الحموي ، معجم البلدان ، م٥، ١١٤.

* الرّافقةُ : بلد متصل البناء بالرقة وهما على ضفاف الفرات وبينهما مقدار ثلاثمائة أذرع ، وأن الرقة خُربت وغلب إسمها على الرافقة وصار اسم المدينة الرقة ، الحموي ، معجم البلدان ، م٣، ١٥.

* مُلتّان : وهي مدينة من نواحي الهند قرب غزنة أهلها مسلمون منذُ قديم الزمان ، الحموي ، معجم البلدان ، م٥، ١٨٩.

* القندهار : وهي مدينة من بلاد السند أو الهند مشهورة بالفتوح ، الحموي ، معجم البلدان ، م٤، ٤٠٢. ٤٠٣.

١٥٨- ينظر تفاصيل الرواية ، عند ابن طباطبا ، محمد بن علي المعروف بابن الطقطقا ، الفخري في الآداب السلطانية والدول الاسلامية ، ١٦٧.

١٥٩. وهو سليمان بن علي بن عبدالله بن عباس ، ابن طباطبا ، الفخري في الآداب السلطانية ، ١٦٨.

١٦٠. وردت زيادة من المنتظم ، ابن الجوزي ، ج٨، ٥٧.

١٦١. ورد عند ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج١، ٣٧٢.

١٦٢. بياض في الأصل .

١٦٣. وردت زيادة في البدء والتاريخ ، ج٦، ٩٣(ممن يُعرف صبراً) .

١٦٤. م. ن، ج٦، ٩٣(ومن) .

١٦٥. م. ن، ج٦،٩٣(وكانت عندهُ ثلاث نسوة) .

١٦٦. م.ن ، ج٦، ٩٣(المرأة منهن) .

١٦٧. وردت في البدء والتاريخ ، ج٦، ٩٣(السنة) .

١٦٨. م. ن، ج٦، ٩٣(مرة واحدة) .

١٦٩. وردت زيادة في البدء والتاريخ ، ج٦، ٩٣(أحدُ) .

١٧٠. وردت في البدء والتاريخ ، ج٦، ٩٣(إليه) .

١٧١. وردت زيادة في البدء والتاريخ ، ج٦، ٩٤(دخلتُ على أبي مسلم ليلاً فرأيتُ في حجرهِ مُصحفاً وفي يدهِ سيفاً فقال ياابن شبرمُة إنما هما وأشار إليهما آترهب هذا أم السيف قلت ...) .

١٧٢. وردت في البدء والتاريخ ، ج٦، ٩٤(فقال) .

١٧٣. م. ن، ج٦، ٩٤(مائة) .

١٧٤. وردت زيادة في البدء والتاريخ ، ج٦، ٩٤(ولوعه) .

١٧٥. ورد في البدء والتاريخ ، ج٦، ٩٤(بسفك) .

١٧٦. الصحيح من البدء والتاريخ لما يقتضيه سياق الجملة ، ج٦، ٩٥.

١٧٧. الاضافة من البدء والتاريخ لما يقتضيه السياق ، ج٦، ٩٥.

١٧٨. الصحيح في البدء والتاريخ ، ج٦، ٩٥(وهو ابن خمس وثلاثين سنة) .

*الخرمّية : هذه النسبة إلى طائفة من الباطنية يقال لهم (الخّرمدينية) يعني يريدون بما يريدون ويشتهون ، وانما لقبوا بذلك لإباحتهم المحرمات من الخمر وسائر اللذات ونكاح ذوات المحارم وفعل مايتلذذون به ، وان أتباع الخرميّة قويت شوكتهم بعد مقتل أبي مسلم الخراساني عام ١٣٦هـ ، السمعاني ، أبو سعد عبدالكريم بن محمد بن منصور (ت٥٦٢هـ) ، الأنساب ، الطبعة الاولى ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند ، ١٣٨٥هـ . ١٩٦٦م، ج٥، ١٠٤، البغدادي ، عبدالقاهر بن طاهر (ت٤٢٩هـ) ، الفرق بين الفِرق وبيان الفرقة الناحية منهم ، منشورات ، دار الأفاق الحديثة. بيروت ، ٢٥١.

١٧٩. وردت زيادة من البدء والتاريخ ، ج٦، ٩٥(كلها) .

١٨٠. ورد في البدء والتاريخ ، ج٦، ٩٥.

١٨١. ورد عند اليعقوبي ، احمد بن أبي يعقوب بن جعفر (ت٢٩٢هـ) ، تاريخ اليعقوبي ، ج٢، ٣٦٧(أبي جعفر) .

١٨٢. م. ن، ، ج٢، ٣٦٨.

١٨٣. يضيف الخطيب البغدادي ، م١٠، ٦١(وثمانية أيام) .

١٨٤. ورد في تاريخ مدينة دمشق ، ابن عساكر ، ج٣٢، ٣١٤(من ظلم) .

*{ خلافة المهدي والهادي لاتوجد في الأصل وجزء من بداية ترجمة خلافة هارون الرشيد ولم يبق منها إلا الجزء القليل }

١٨٥. الفارعة ترثي أخاها (الوليد بن طريف الشيباني ، وسُمي أيضاً بالشاري) ، المقدسي ، البدء والتاريخ ، ج٦، ١٠٢.

١٨٦. وردت زيادة في البدء والتاريخ ، ج٦، ١٠٢(هَمّت).

١٨٧. ورد في البدء والتاريخ ، ج٦، ١٠٢(الطريف) .

١٨٨. م. ن، ج٦، ١٠٢(الكال) .

١٨٩. وردت زيادة في البدء والتاريخ ، ج٦، ١٠٢(بباذغيس) .

١٩٠. ورد في البدء والتاريخ ، ج٦، ١٠٢(فأفسد) .

*أبيورد : وهي مدين بخراسان بين سرخس ونسا ، والتي تسمى محمد أباد ، وهي تقع إلى غرب مرو وكانت تابعة لخراسان الفارسية ، الحموي ، معجم البلدان ، م١، ٨٦، دائرة المعارف الاسلامية ، جمادي الثانية ، ١٣٥٢. ١٩٣٣، م١، ٤٢١.

*طوس : وهي مدينة بخراسان بينها وبين نيسابور نحو عشرة فراسخ ، وفتحت أيام الخليفة عثمان بن عفان (رض) ، وفيها قبر علي بن موسى الرضا (ع) ، الحموي ، معجم البلدان ، م٤، ٤٩.

*سرخس : وهي مدينة قديمة من نواحي خراسان كبيرة واسعة وتقع بين مشهد ومرو ، الحموي ، معجم البلدان ، م٣، ٢٠٨.

*نيسابور : وهي مدينة عظيمة ذات فضائل جسيمة ، الحموي ، معجم البلدان ، م٥، ٣٣١.

١٩١. وردت زيادة في البدء والتاريخ ، ج٦، ١٠٣(هارون) .

١٩٢. ورد عنداالمسعودي ، مروج الذهب ، ج٤، ١٩٦، وعند أبو الفرج الأصفهاني ، الأغاني ، ج٥، ٢١٩(ابراهيم الموصلي) ، وابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج٦، ١٠٨.

١٩٣. وردت عند الغزي ، تقي الدين بن عبدالقادر التميمي الداري (ت١٠١٠هـ) ، الطبقات السنية ، ج١، ٢٠٩.

١٩٤. وردت في الطبقات السنية ، ج١، ٢٠٩(أيسروا) .

*غير واضحة في الاصل .

*غير واضحة في الاصل.

١٩٥. ينظر تفاصيل الرواية عند المسعودي ، مروج الذهب ، ج٤، ٢٤٦. ٢٥٠.

١٩٦. ورد في البدء والتاريخ ، ج٦، ١٠٦.

١٩٧. م. ن، ج٦، ١٠٦(سلم).

١٩٨. م. ن، ج٦، ١٠٦(اللاحقي) .

١٩٩. يضيف ابن العبري ، ١٢٩(الرشيد) .

٢٠٠. وردت زيادة في البدء والتاريخ ، ج٦، ١٠٧(فُدفن في) .

٢٠١. يضيف الخطيب البغدادي ، م١٤، ١٣(لثلاث بقين من جمادي الاولى) .

٢٠٢. في تاريخ بغداد ، م١٤، ١٣(ست وأربعون سنة) .

٢٠٣. عند الخطيب البغدادي ، م١٤، ١٣(وثلاثة عشر يوماً) .

٢٠٤. وردت في البدء والتاريخ ، ج٦، ١٠٧(ثلاثاً) .